البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 29 آذار 2023 — A L - B I N A A — Wednesday 29 March 2023

الأمة في أساسها الحقيقي هي وحدة حياة، فإذا لم تكن وحدة حياة لم تكن أمة حقيقية.

سعاده

باريس بعد تل أبيب: الحكومة تعجز عن احتواء الشارع... والانفجار الكبير وراء الباب

اتصالات سعودية صينية إيرانية لتزخيم مسار التفاهمات... وقلق أميركي من البوابة السورية

بعد تراجع ميقاتي أمام بكركي... خليل يعتذر من الجميل: الفتنة نائمة ولن نمنح فرصة لإيقاظها

كتب المحرّر السياسيّ

شهدت باريس والعديد من المدن الفرنسية ما وصفته وسائل الإعلام الفرنسية والعالمية بأضخم حشد شعبي معارض في حال احتجاج، قالت الشرطة إنه خارج عن قدرتها على السيطرة، رغم حشد آلاف العناصر. وألقت الحكومة بلسان وزارة الداخلية اللائمة على من وصفتهم بعناصر اليسار المتطرف لأخذ الاحتجاجات نحو العنف، وفيما قدرت الشرطة عدد المشاركين في كل المدن الفرنسية بأقل من مليون متظاهر، قال المنظمون إن باريس وحدها شهدت مشاركة نصف مليون متظاهر وإن العدد الإجمالي في كل فرنسا فاق المليونين، بينما أجمعت وسائل الإعلام على اعتبار رقم وزارة الداخلية كافياً للقول بأن فرنسا تواجه مرحلة صعبة، طالما أن الحوار والتفاوض حول مطالب المتظاهرين ليس على طاولة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحكومته، وتأتي مخاطر الانفجار الكبير الذي تتوقعه التجمّعات النقابية التي تقود الاحتجاجات ومن خلفها أحزاب الوسط التقليدي واليسار واليمين، فيما يقف يمين الوسط والليبراليون وحدهم وراء الرئيس ماكرون وحكومته. ويتلاقى المشهد الفرنسي مع مشهد الشارع في كيان الاحتلال حيث لم تمنح الهدنة التي أطلقها رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو بتجميد السير بتعديلات النظام القضائي، الأمل بحلول تقول المعارضة إنها لا تثق بأن نتنياهو صادق في البحث عنها، ما يعني أن شهر أيار ربما يكون شهر الانفجار الكبير في تل أبيب وباريس معاً.

في المنطقة تزاحمت الاتصالات على خطوط بكين والرياض وبكين وطهران وطهران والرياض، للتأكيد على السير سريعاً وبزخم لتفعيل بنود التفاهمات التي تضمنها الاتفاق الموقع في بكين، التي أبدت استعدادها للمساهمة حيث يلزم. وبقدر ما يبدو السعي لتنشيط الاتصالات الخاصة بإنهاء الحرب في اليمن الموضوع الأول والتحدّي الأول للاتفاق، تبدو الحلقة السورية الترجمة الأسرع للانفراج، والمصدر الأول للإزعاج، الانفراج سوري سعودي بدعم صيني إيراني روسي، والانزعاج أميركي عبرت عنه واشنطن مراراً وأعادت تأكيده أمس، بأنها لا تشجع على أي تحسين لمستوى العلاقات مع الحكومة السورية، ومثلما حاولت الغمز من قناة السعودية بحديثها عن الاتفاق الإيراني السعودي مرفقاً بالإعلان عن إيقاف سفن ايرانية تنقل السلاح الى اليمن، أرفقت كلامها عن التحذير من الانفتاح على سورية بإعلان عقوبات على سوريين ولبنانيين قالت إنهم يتولون التجارة بالمخدرات التي تشكل السعودية وجهتها.

لبنانياً، يبدو الوضع القلق طائفياً وما يرافق الانسداد السياسي والرئاسي على موعد كل يوم مع مناسبة جديدة، فلم يكد إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن التراجع عن قرار اعتماد التوقيت الشتوي حتى نهاية شهر رمضان منعاً لمناخ الفتنة بعدما وقفت بكركي في صف التمرد على القرار وأعلنت السير بالتوقيت الصيفي، حتى كاد سجال نيابي في اجتماع اللجان المشتركة في مجلس النواب، تشهد الاجتماعات النيابية مثله وأكثر ولا يتوقف أمامه أحد، أن يتحول الى عنوان طائفي تحت شعار المسّ بالمقدسات، كما قال النائب سامي الجميل عن الكلام الذي وجّهه اليه النائب علي حسن خليل، ورغم إيضاح الجميل أن المقدسات التي قصدها ليست طائفية بقي التوتر السياسي والطائفي يتعاظم على وسائل التواصل الاجتماعي، ما استدعى بمبادرة من نائب رئيس المجلس النيابي الياس بوصعب، وبمباركة رئيس المجلس نبيه بري، اتصال النائب خليل بالجميل والاعتذار منه، منعاً لمنح الفتنة النائمة أي فرصة للاستيقاظ،، وإجهاض أي محاولة للعبث إن كان أحد يريد إيقاظها، كما علق مصدر نيابي.

وبعد انحسار عاصفة الجنون التي هبّت على خلفية الخلاف على التوقيت ووضعت مصير البلاد والعباد على ساعة الانفجار الطائفي، يبدو أن الجمر لا زال تحت الرماد، حيث انتقلت الأجواء الطائفية الى مجلس النواب بإشكال كبير بين النائبين علي حسن خليل وسامي الجميل كاد أن يفجّر البلد من جديد لولا تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه الياس بوصعب لاحتواء الموقف.

وفي التفاصيل أنه مع بدء الجلسة، علا الصراخ من داخل الهيئة العامة بسبب سجال بين النائبين ملحم خلف وغازي زعيتر على خلفية دعوة خلف لانتخاب رئيس جمهورية. فما إن دعا خلف النواب إلى انتخاب رئيس جمهورية حتى ردّ عليه زعيتر معتبراً كلامه «مش بالنظام». وارتفع سقف النقاش بين النائبين، وتبادل النواب الشتائم والكلام النابي. ثم تبعه نقاش حادّ خلال الجلسة بين رئيس حزب الكتائب والنائب علي حسن خليل على خلفية الخلاف حول ملف

(التتمة ص6)

تدهور الحالة الصحية للأسير وليد دقة

استُشهد الشاب الفلسطيني عمير محمد لولح (23 عاماً) من قرية زواتا في نابلس، أمس، متأثراً بإصابة تعرّض لها الشهر الماضي برصاص الاحتلال «الإسرائيلي» إثر اقتحام منطقة السوق الشرقي في المدينة الواقعة شمالي الضفة الغربية.

على صعيد آخر، حذّرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، من خطورة الحالة الصحية للأسير القائد وليد دقة، والذي تمّ نقله في الآونة الأخيرة إلى مستشفى برزلاي «الإسرائيلي» بعد تعرّضه لانتكاسة صحية جديدة.

وأوضح محامي الهيئة كريم عجوة، في بيان، أنّ دقة يمّر بحالة غير مستقرة ناتجة من التهاب رئوي حاد، كاشفاً عن نقله إلى المستشفى بسبب معاناته من دوار وانخفاض في الهيموغلوبين، والتهاب رئوي حاد.

وأشار عجوة إلى «أنّه تمّ إجراء فحوصات طبية جديدة لدقة عند نقله إلى المستشفى»، مضيفاً أنّ الأخير «يخضع لتخطيط قلب باستمرار، وجرى وضع أنبوب أوكسجين له للتنفس عن طريق الأنف».

ودعا إلى التحرك الفوري لإنقاذ حياة الأسير دقة، وإلى تدخل فوري للإفراج عنه.

يُشار إلى أنّ الأسير دقة حكم بالسجن المؤبّد مدى الحياة بتهمة مقاومة الاحتلال عام 1986، ثمّ تمّ تحديدها بـ 39 عاماً لاحقاً.

«نيويورك تايمز»: واشنطن متخوّفة من التصعيد على الساحة السورية

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، أنّ البيت الأبيض تراجع عن قرار مواصلة «استهداف حلفاء إيران»، بعد الضربات التي شنتها الولايات المتحدة على مواقع في سورية، والردّ الذي تلقته باستهداف قواعد لها في دير الزور.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن مسؤول أميركي، قوله إنّ «الطائرات الحربية الأميركية كانت تستعدّ لشنّ جولة ثانية من الضربات الانتقامية في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الفائت»، مشيرة إلى أنّ «البيت الأبيض أوقف الأمر».

بدورهم، قال مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إنّ «الجيش الأميركي مستعدّ للرد على أيّ تهديدات جديدة للأفراد الأميركيين، لكنهم بدوا أيضاً حريصين على تجنب تصعيد الضربات، ذهاباً وإياباً، إلى حرب أوسع مع إيران وحلفائها».

مديرية عينطورة في «القومي» تحيي الذكرى الـ 47 لشهداء مجزرة الحقد بحقّ القوميين

(ص 4)

نقاط على الحروف

واشنطن بعد شلل باريس وتل أبيب وتموضع أنقرة والرياض

◆ ناصر قنديل

– تشكّل متابعة ومراقبة مصادر القوة والضعف في السياسات الأميركية عنصر الثقل في استقراء المشهد الدولي، واستطراداً المشهد الإقليمي للمنطقة المرتبط عضوياً بما يجري من تغييرات متسارعة في موازين القوى على الساحة الدولية، حيث لا يبدو أن هناك فرصة للتشكيك بجدية وصدقية التحديات التي يمثلها الصعود الصيني الروسي المتسارع والمرتكز على عناصر لا تبدو قابلة للتغيير بعد استنفاد وسائل الضغط التقليدية، سواء عبر العقوبات المصرفية، التي تحوّلت الى مصدر استنزاف في مجال الطاقة لقدرة الدول الغربية على الصمود، وتهدّد بانفجار أوروبا، بينما أنتجت أساساً للتكامل الصيني الروسي اقتصادياً، وبالتوازي تحولت حرب الاستنزاف المفتوحة عبر أوكرانيا وسباق التسلح المفتوح في شرق آسيا، إلى مصادر استنزاف عكسيّة حيث تنفد المخزونات التسليحية في الغرب، وتحتفظ روسيا والصين بزمام المبادرة كل في مداه الحيويّ.

– الأزمة المصرفية التي أطلت برأسها من مصرف سيليكون فالي وتحوّلت الى عدوى بدأت تعصف بمصارف كبرى أميركية وأوروبية، ليست مجرد أمر تقني عابر، ولا مكاناً للعلاجات التقنية في القدرة على أكثر من تأجيل الانفجار الآتي من خلال النتائج المترتبة على رفع أسعار الفوائد في كل دول الغرب، بالتوازي مع ارتفاع المديونية الحكومية وتجاوزها معدلات قياسية في ظل تراجع الواردات الحكومية بسبب الركود الاقتصادي، وما ينتج حكماً عن هذين العاملين من خلق بيئة مالية لها نتيجة وحيدة هي موت الاستثمار، بسبب العجز عن الحصول على التمويل

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 29 آذار 2023
Fourteenth year / Wednesday / 29 March 2023

من يؤخر توقيت إصلاح النظام اللبناني بدولته العميقة؟

خضر رسلان

مستوى النكد لدى البعض ووهم الأحجام والمكنونات الاستعلائية التي تتحرك غرائزياً وتلقائياً من قبل جزء ممن يتصدّون للشأن العام في لبنان يجعلهم عاجزين دوماً على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، والتخفيف أو الحدّ من آثار الأزمات التي تعصف في البلاد والتي يمكن لها ان تؤدّي الى الانهيار الكبير على كل الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فيما هي غارقة في الخلافات والمناكفات حول جنس الملائكة التي ومهما كان لونها وحجمها فلن يكون الخوض فيها أكثر من جدل بيزنطي يزيد الطين بلة ويعزز من الشرخ القائم على المستوى الوطني الذي يحتاج في هذه المرحلة إلى الروية والهدوء بعيداً عن أيّ استفزاز للاستفادة قدر الإمكان من المناخات الإيجابية التي تدور رحاها في الإقليم عقب توقيع ورقة التفاهم الإيراني السعودي الذي من المؤمل ان تنعكس أجواؤه الإيجابية على الساحة اللبنانية.

وربَّ من يسأل كيف يمكن الاستمرار في الحديث عن لبنان على أنه بلد للتنوع الثقافي وانّ تعدد طوائفه عامل غنى، فيما نحن نشهد بين فينة وأخرى هذا المستوى من الخلافات التي تعصف بين مكوناته المستعدة في الكثير من الأحيان للتعاطي تارة بلا مبالاة وأخرى بالتجاهل في أمور وطنية واجتماعية واقتصادية حساسة كما في حالة خرق السيادة الوطنية سواء منها عبر السفراء الأجانب الذين يجاهرون في فرض إملاءاتهم، أو الاعتداءات «الإسرائيلية» التي تخرق الأجواء اللبنانية بشكل مستمرّ ومن أجوائه يتم الاعتداء على دولة شقيقة وهي سورية، وإلى ذلك التعاطي بخفة لافتة مع التراجع المستمر لليرة اللبنانية والانهيارات الاقتصادية التي تنعكس بشكل كبير على الحالة الاجتماعية لعموم الشعب اللبناني، بينما في المقلب الاخر يبرز مشهد التجييش حول عناوين ثانوية ربما لا تمسّ جوهر حياة الناس ويؤدّي طرحها إلى رفع منسوب التوتر الذي قد يتجاوز الساحة السياسية إلى الشارع، ومع ذلك يتمّ الإصرار عليها لأهداف شعبوية وطائفية.

السؤال الذي يطرح نفسه عن الذريعة التي حوّلت مشكلة اعتماد التوقيت الصيفي من مشكلة إدارية سياسية الى قضية طائفية، وهل الأمر مجرد صراع شعبوي يُراد من خلاله إعادة خلط الأوراق لدى القوى النافذة وهل يمكن التعاطي مع ما حصل وما نتج عنه كحال باقي المحطات والأحداث التي مرت وعبرت؟

انه لمن السذاجة مقاربة ما حصل على أنه ضمن سلسلة من الأزمات التي اعتاد عليها اللبنانيون بينما الحقيقة والواقع أنّ مشكلة الساعة كشفت عن ضرورة إعادة قراءة ما جرى من خلال إعادة بحث عناوين الشراكة والعيش المشترك التي يبدو أنها عرضة للاهتزاز عند أول اختبار ولو كان ثانوياً كحال الساعة والتوقيت الصيفي.

إنه لمن التفاهة والاستخفاف اقتصار أسباب ما حصل على مقاربة او قرار او عن طريقة إدارة البلاد. بل انّ أساس المشكلة هي بقاء الموروث الطائفي متحفزاً للانقضاض من جديد وعند كلّ فرصة، والحل الوحيد لذلك إعادة قراءة النظام اللبناني من جديد على أساس المواطن والمواطنة. ويتجلى ذلك في تفكيك مؤسسات الدولة العميقة التي هي أهمّ أدوات أصحاب الخطاب الطائفي الشعبوي، ويحتم ذلك الاتجاه الى ابتداع أنظمة جديدة وفق معايير ورؤى جديدة، وكذلك حال الكيان اللبناني، فـ بانتهاء دوره الوظيفي لا بدّ من إلغاء كل مفاعيل الأدوار التي أنيطت للدولة العميقة بجميع مندرجاتها السياسية والاقتصادية والأمنية والاتجاه حكماً نحو آليات ومفاهيم جديدة، ويكون ذلك عبر حوار داخلي معمّق ينتج اتفاقاً جديداً يجنّب البلد الهزات المتنقلة من جيل الى آخر، ويقوم على أساس احترام القواعد الإنسانية التي اختصرها صوت العدالة الإنسانية الإمام علي بن أبي طالب، كما سمّاه الأديب جورج جرداق، حين قال: «الإنسان أخٌ لك في الدين أو نظيرٌ لك في الخلق».

الهجوم على القواعد الأميركية... هل حانت الساعة الصفر؟

■ رنا العفيف

لم تكن النظرة الأميركية المعهودة في المنطقة كعادتها هذة المرة إزاء الهجوم الصاروخي على قواعدها العسكرية في الشرق السوري، وإنما كانت نظرة خيبة وكسرة عين قوية، تأبى أن تسجل في تاريخ البشرية جمعاء، لا سيما أنّ صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية اعتبرت أنّ هذا التصعيد والهجوم على القواعد الأميركية أرخى بظلاله على البيت الأبيض والمؤسسات الرسمية الأميركية، كما تحدّثت أيضاً عن خلل في الدفاعات الجوية في القاعدة العسكرية الأميركية شمال شرق سورية، وأنها لم تكن هذة الدفاعات تعمل بطاقتها الكاملة، وأنّ هناك تحقيقاً بحسب الصحيفة...

أيّ رسائل لهذا التصعيد تودّ إيران وحلفاؤها إيصالها لواشنطن وربيبتها «إسرائيل».

الخارجية السورية تشدّد على تمسك دمشق بإنهاء الاحتلال الأميركي، وتؤكد أنّ الأكاذيب والتضليل الأميركي بشأن المواقع المستهدَفة هي محاولة فاشلة لتبرير العدوان وانتهاك سيادة سورية، إذ تساقطت صواريخ على قاعدتين أميركيتين في الشرق السوري، وعليه فإنّ لهذا التصعيد نتائج قوية على الأرض السورية في ظلّ الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة على سورية، فالولايات المتحدة الأميركية تنظر لهذا التصعيد نظرة تحدّ دون خجل من نتائجه العكسية، بينما سورية وحلفاؤها ينظرون إليه على أنه معركة وجود وتقرير مصير...

بين هاتين النظرتين... ورداً على الهجوم استهدفت الطائرات الأميركية مواقع قالت إنها تابعة للحرس الثورة الإيراني قرب مدينة دير الزور، ووزارة الدفاع الأميركية أعلنت أنّ طائراتها انطلقت من قاعدة العيديد في قطر، بينما قال مصدر من المستشارين الإيرانيين إنّ في سورية طائرات أميركية هاجمت مخازن أغذية ومراكز خدمات المدنية، مما أدّى إلى استشهاد سبعة مدنيين...

إذن معادلة الصدّ والردّ بدأت، أيّ بمعنى أنّ كلّ اعتداء «إسرائيلي» سيقابله ردّ على القواعد الأميركية في سورية، كما كانت هناك رسالة تحذيرية صارمة من إيران، وعلى الولايات المتحدة أن تفهم أنه مع تراخي قبضتها في المنطقة يجب أن تتحضّر للانسحاب الكامل من سورية، خاصة أنّ الوجود الأميركي غير شرعي وهو انتهاك للسيادة السورية وللقوانين الدولية هذا من جانب.

أما من الجانب الآخر ربما هناك حسابات سياسية دقيقة بين إيران وسورية وروسيا وحتى الصين التي أخذت حيّز نفوذ في المنطقة وتخشاه واشنطن لأسباب اقتصادية وميدانية أخرى، يعمل كلّ منهم على انتهاز الفرصة التاريخية لاقتلاع جذور قوات الاحتلال الأميركي من المنطقة، وقد يتبلور هذا قريباً ربما إذ استمرّ التصعيد بحسب توقيت المقاومة والخارطة السياسية الجديدة للمنطقة.

في ظلّ المتغيّرات الاقليمية والدولية، لا سيما التقارب الإيراني السعودي الذي هو برعاية صينية وسورية مفتاح صمام العالم العربي مع بعض العواصم العربية والدولية، وهذا لا يروق لـ «إسرائيل» وأميركا، لذا نرى تصعيداً هنا وآخر هناك لزعزعة استقرار المنطقة، ولتأليب الفوضى قبل خروجها ربما، ولا ننسى الأزمات الداخلية التي تحاول «إسرائيل» لفت انتباهها إلى الخارج على حساب الهجمات المتواترة لتعيق مسار إحياء علاقات كلّ دولة عربية مع شقيقاتها من الدول الأخرى، وبالتالي تحاول الولايات المتحدة وربيبتها «إسرائيل» خلق اضطرابات ونزاعات تحت ذريعة ما، لتظهر قوّتها الوهمية في المنطقة أمام من تخلوا عن سياستها ربما، لا سيما أن نرى اليوم تراجع كبير في تأثير الولايات المتحدة على الآخرين، لذا أيّ تعاون او تقارب بين الدول في ما بينهم لن يفيد مصلحتها بعد الآن وهذا ما يسمّى في أو يصنّف سياسياً خسارة كبرى لواشنطن في المنطقة على مستوى هذه اللعبة.

لهذا كانت المعادلة الميدانية في سورية قائمة بين قوسين الهجمات «الإسرائيلية» على سورية سيقابلها هجوم يستهدف القواعد الأميركية، لأن الضوء الأخضر الأميركي لم يتوقف لليوم بالإيعاز «الاسرائيلي» لشن ضربات على سورية بحجة المواقع التابعة لإيران معتبرين هذا التصعيد سيعود إليهم بالفائدة، ولكن الحقيقة التي لا تريد رؤيتها واشنطن هي أنّ هذا التصعيد سيجلب لها العار للمرة الثانية في المنطقة، لماذا؟ لأنّ مؤشر الانسحاب مع تراخي القبضة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط لن تفلت من توقيت محور المقاومة وقد تعمل على التقاطها لإخراج الاحتلال الأميركي من سورية في سياق هذه الهجمات.

لذا اليوم نرى ونشاهد جميعاً موضع ومكانة كلّ من سورية وحلفائها في المنطقة إذ لا يُقارن أبداً مع مكانة الولايات المتحدة و«إسرائيل»، أيّ عالم ينهض وعالم ينهار، خاصة أنّ الصين اليوم تعدّ اللاعب الأكبر والأبرز في المنطقة وهذا ما لا ترغب فيه الولايات المتحدة التي تعاني اليوم من صعوبة في الخيارات أو تواجه صعوبة ومطبات كثيرة ضمن أطر الاتجاهات الجديدة التي نراها، وقد نشهد لعبة كبيرة على مستوى المنطقة وقد تكون الصين أبرزها كدور أساسي في النفوذ وهذا عامل مهمّ تقلق واشنطن منه كثيراً...

إذن هل حانت الساعة الصفر؟

برّي عرض الأوضاع مع سلام والعليّة

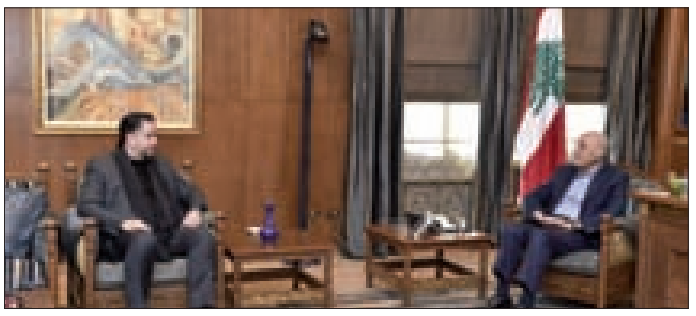

بري مستقبلاً سلام في عين التينة

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور أمين سلام، الأوضاع العامّة ولاسيّما الاقتصاديّة منها.

واستقبل الرئيس برّي رئيس هيئة الشراء العام الدكتور جان العليّة.

رعد: لا حلّ للفراغ الرئاسي إلاّ بالتفاهم الوطنيّ

رعد متحدثاً أمس

أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنْ «لا أحد في لبنان يستطيع أن يُدير شؤون البلد من موقعه الطائفي على حساب بقيّة المكوّنات ولا أحد يطمح لذلك على الإطلاق»، مشيراً إلى أنّ «كلّنا نطلب شراكة ونسعى من أجل أن تكون الشراكة حقيقيّة قائمة على الاحترام المتبادل والمواطنيّة الصادقة وعلى عدم التمايز والتمييز بين المواطنين».

وقال خلال احتفال تأبيني «ليس هناك خيار ولا حل ولا طريق للخروج من مأزق الفراغ الرئاسي، إلاّ بالتفاهم الوطنيّ. نحن نمدّ أيدينا ومازلنا لهذا التفاهم حتى نُنقذ بلدنا وحتى نتجاوز الأزمة التي نحن فيها».

بوحبيب بحث مع الصفدي في عمّان التطورات في المنطقة وقضيّة النزوح السوري

الصفدي وبو حبيب خلال مؤتمرهما الصحافي في عمان

استهلّ وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب زيارته الرسميّة إلى عمّان والتي بدأها أمس وتستمرّ يومين، بلقاء ثنائي مطوّل مع نائب رئيس الوزراء الأردني وزير خارجيّة وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، تلاه لقاء موسّع بين الوفدين اللبناني والأردني، حيث جرى البحث في العلاقات الثنائيّة ودعم الأردن للبنان في كلّ المجالات.

وتطرق البحث، وفق بيان، إلى «الأوضاع في المنطقة، خصوصاً الانتهاكات الإسرائيليّة في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة وضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة السوريّة وقضيّة النزوح السوري».

وبعد انتهاء الاجتماع، عقد بوحبيب ونظيره الأردني مؤتمراً صحافيّاً مشتركاً، أكّد فيه الصفدي أنّ «الأردن، بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني الدائمة، سيستمرّ في الوقوف بجانب لبنان لتجاوز أزمته».

وبحث الطرفان في «العلاقات الأردنيّة – اللبنانيّة وإستراتيجيّة العلاقات وتاريخيتها على مدى عقود من التعاون والتنسيق والعمل المشترك من أجل البلدين، خصوصاً في ظلّ الضغوط التي يعانيها البلدان من جرّاء تداعيات أزمة النزوح السوري عليهما والتزام الأردن مساندة لبنان ودعمه من خلال تقديم 100 ميغاواط فور موافقة البنك الدولي».

وأكّدا أنّ «العمل جار مع الأشقّاء العرب والمجتمع الدولي لإيجاد حلول متدرّجة للأزمة السوريّة على الصعد كافة، الإنسانيّة والاقتصاديّة والسياسيّة».

وأشارا إلى أنّ لمباحثات ناقشت «سُبل تعزيز العلاقات الأخوية» بين البلدين و«آخر التطورات والمستجدات الإقليميّة والدوليّة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وجهود حلّ الأزمات في المنطقة، ولا سيّما القضيّة الفلسطينيّة ودور المملكة الأردنيّة الهاشميّة في توفير الحماية اللازمة للمقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة في القدس الشريف».

وكان بوحبيب دوّن لدى وصوله إلى مقرّ وزارة الخارجيّة وشؤون المغتربين الأردنيّة في سجل الزوّار، كلمة شكر فيها للأردن «دعمه المستمر للبنان»، داعياً إلى «السعيّ إلى التعاون العربي المشترك تحقيقاً للسلام العادل والشامل في المنطقة».

خفايا

قال نائب في إحدى الكتل المشاركة في الحكومة إن الكلام الاستفزازيّ لنواب المعارضة يعود إلى إجهاض خطة الاستثمار الطائفي الذي صنعوه حول التوقيت ومن يريد ميني حرب أهلية كان مَن نفخ في قضية التوقيت لجعلها متراساً طائفياً مقيتاً ومَن تراجع عن القرار أثبت صدقيّة أنه مَن يريد إجهاض الفتنة.

كواليس

قال رجل أعمال يلعب دوراً سياسياً إن رئيس حزب معارض طلب من سفير دولة إقليمية ضمانات لعدم تحوّل أيّ تفاهم بين الطوائف الإسلامية بعد التفاهم السعوديّ الإيرانيّ وتوسّعه نحو سورية مدخلاً لتهميش حزبه، كما حدث بعد اتفاق الطائف وأضاف لو كان معنا مال كافٍ بعد الطائف لما حدث ما حدث.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 29 آذار 2023
Fourteenth year / Wednesday / 29 March 2023

«الحملة الأهلية» تكرّم طلال سلمان في عيد «السفير»
مهدي: التحية لمن جعل من الأرض قضيته

كرّمت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة في اجتماعها الأسبوعي الذي عقدته في «منتدى السفير» الصحافي الكبير الأستاذ طلال سلمان مؤسس «السفير» وناشرها في العيد التاسع والأربعين لصدور «السفير» المتوقفة عن الصدور منذ مطلع عام 2017.

أعضاء الحملة جميعاً وجهوا تحيات التقدير والإحترام للأستاذ طلال سلمان واعتبروا «السفير» مدرسة للوطنية اللبنانية والعروبة الجامعة والالتزام بفلسطين والمقاومة على طريقها. ورأوا في تزامن عيد «السفير» مع ذكرى يوم الأرض في 30 آذار من كل عام تأكيداً على تلازم الكلمة الحرة مع الأرض الطيبة، بل تلازم الحرية التي تصون الكلمة مع الكرامة التي تمثلها الأرض.

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي الذي قال: على الرغم من أنّ مؤسس الحزب السوري القومي الإجتماعي أنطون سعاده استشهد في الثامن من تموز من العام 1949، إلا أننا نجد بين سطور آثاره الكاملة كلمات وكأنه يتحدث عن «السفير». فهو الذي قال «صحافة كلّ أمة مقياس ارتقائها، وصورة أخلاقها ومظهر شعورها وعنوان مجدها، فهي المرآة التي ترى بها الأمة نفسها، وتنعكس عنها صورتها، ويتجلى فيها تمدّنها كما هو، لا كما يرسم الوهم أو يصوّره الخيال».

اليوم، ونحن على بعد ثمانية وأربعين ساعة من الذكرى السابعة والأربعين ليوم الأرض، نوجه تحية لمن جعل من الأرض قضيته. تحية إلى طلال سلمان.

وتسلم سلمان من منسق عام الحملة معن بشور درع وفاء باسم أعضاء الحملة جميعاً بحضور الأستاذين نصري الصايغ وأحمد طلال سلمان من أسرة «السفير».

ثم ناقش الحضور مختلف الأوضاع السياسية الراهنة، لا سيّما مع تصاعد المقاومة داخل فلسطين، وتزايد الصراع والتفكك داخل كيان العدو، بالإضافة إلى إدانة العدوان الثلاثي الإسرائيلي – الأميركي – الإرهابي على سورية الذي يؤكد على تلازم المعركة ضدّ الحصار والحرب على سورية مع المعركة ضدّ المشروع الصهيو – أميركي في المنطقة. وأبدوا ارتياحهم للانفراجات التي تشهدها الأمة والإقليم في العلاقات العربية ـ العربية والعربية ـ الإقليمية وما يشهد ميزان القوى الدولي من متغيّرات تشي بتراجع النفوذ الأميركي والأطلسي على العالم لصالح نظام دولي متعدّد الأقطاب، لا سيما بعد القمة الروسية – الصينية ونتائجها.

المجتمعون حيّوا حركة الأسرى والمعتقلين في معتقلات الإحتلال في تحقيق مطالبهم عبر تهديدهم بالإضراب المفتوح عن الطعام طيلة شهر رمضان المبارك، ورأوا في تراجع إدارة المعتقلات عن إجراءاتها انتصاراً لحركة المقاومة ضدّ الإحتلال. وأكد المجتمعون تضامنهم مع المناضل الأسير وليد دقه الذي يواجه مخاطر صحية جدية على حياته، ومع المجاهد المعتقل الإداري خضر عدنان الذي دخل إضرابه عن الطعام يومه الخامس والأربعين.

كما حيّا المجتمعون الذكرى 45 لاستشهاد القائد الفلسطيني الكبير وديع حداد أحد مؤسسي حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والذي كان شعاره «وراء العدو في كل مكان».

صراخ وإشكالات في اللجان المشتركة

طارت جلسة اللجان المشتركة التي اجتمعت أمس، برئاسة نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بوصعب، لمناقشة جدول من 8 بنود بعد الخلافات التي نشبت بين النوّاب. وعلا الصراخ من داخل قاعة الهيئة العامّة بسبب سجال بين النائبين ملحم خلف وغازي زعيتر على خلفيّة دعوة خلف لانتخاب رئيس جمهوريّة. فما إن دعا خلف النوّاب إلى انتخاب رئيس جمهوريّة حتى ردّ عليه زعيتر معتبراً كلامه «مش بالنظام». وارتفع سقف النقاش بين النائبين، وصدر كلام غير مسبوق في المجلس.

ولاحقاً، جرى نقاش حادّ خلال الجلسة بين رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل والنائب علي حسن خليل. فأثناء مناقشة موضوع تمويل الانتخابات البلديّة في اللجان النيابيّة المشتركة طرح الجميّل أكثر من احتمال لكيفيّة تأمين الأموال «من دون الحاجة إلى انعقاد جلسة تشريعيّة لمجلس النوّاب والتي هي غير دستوريّة بحكم الشغور الرئاسي». ومن ضمن الخيارات «إمكان التمويل من الهيئة العليا للإغاثة أو من مصرف لبنان الذي يصرف يومياً أضعاف المبلغ المطلوب والذي يُقدَّر بثمانية ملايين دولار». كما طرح «إمكان استعمال أموال السحب الخاصّة SDR التي تُستعمل اليوم لأغراض متعدّدة وصولاً حتى إلى تنظيف الوزارات». هنا تدخّل النائب حسن خليل ليقول «إنّ أحد رؤساء الأحزاب يُريد مخالفة الدستور ويطلب من مجلس الوزراء مخالفة الدستور».

فقاطعه الجميل قائلاً «أستغرب كيف أنّ حضرة الزميل يعطينا أمثولة في كيفيّة احترام الدستور والقوانين والقضاء». فانفعل حسن خليل وردّ على رئيس الكتائب قائلاً «أنت مجرم ابن مجرم ومن عائلة مجرمة». وبعد هذا الكلام دبّت الفوضى في القاعة وعلا الصراخ.

وعقد الجميل مؤتمرا صحافيا اعتبر فيه «أنّ ما حصل خطير ومسّ بمقدسات ولن يمرّ». فيما حسن خليل أنّه «للأسف هناك جهات لأسباب عديدة تُصرّ على تعطيل المجلس النيابي ورفض عقد جلسات تشريعيّة». وأضاف «الانفعال الذي تكلّم عنه أحد الزملاء هو ما يولّد ردود الفعل وكان كلامي واضحاً إذ قلت نحن كمجلس نيابي لا نتحمّل مسؤولية سحب الأموال من SDR وإذا أحد رؤساء الأحزاب اقترح ذلك فليتحمّل هو المسؤولية».

وتابع «قصدت جعجع بتصريحه عن SDR منذ يومين ورئيس «الكتائب» النائب سامي الجميّل أصرّ على أنّه هو المقصود وتكلّم معي بلغة تخطت لغة الزمالة فاستحقّ ردّة فعلي ليعلو الصراخ في المجلس»، مؤكّداً «أنّنا لن أقبل بأن يكون هناك أيّ مسّ بكرامتنا تحت أي شكل من الأشكال» وقال «لن ننجرّ إلى خطاب الانقسام في البلد».

وبعد تواصل بو صعب مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي وأطلعه على تفاصيل ما حصل؛ فبادر بعدها مباشرةً الرئيس برّي، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لبوصعب «واتصل بالجميّل مؤكّداً له حرصه على معالجة ما حصل، كما طلب برّي من بو صعب استكمال اتصالاته لإيجاد حل من شأنه أن يعالج الموضوع سريعاً».

وأوضح المكتب أنه على أثر هذه الاتصالات، زار بو صعب مقرّ حزب الكتائب في الصيفي حيث اجتمع مع الجميّل واتفق معه على طريقة معالجة الموضوع. وبعدها، أجرى النائب حسن خليل اتصالاً بالشيخ بالجميّل بصفته رئيس حزب الكتائب «معتذراً منه على الكلام الذي صدر عنه ولاسيّما بعدما تأكّد النائب خليل أن الكلام الاستفزازي الذي صدر بحقه لم يكن صادراً عن رئيس حزب الكتائب».

لقاء أحزاب طرابلس: للتوجّه شرقاً والاستفادة من الهبات الاقتصاديّة غير المشروطة

تدارس لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة في طرابلس، خلال اجتماعه أمس، الأوضاع العامّة في البلاد، ولاسيّما ارتفاع حدّة الخطاب الطائفي.

ورأى المجتمعون في بيان، أنّ «رموز الطوائف والمذاهب الحاكمة في لبنان تتجاوز كلّ مقاييس ومعايير الدولة والمؤسّسات وتتخطى في سلسلة من المواقف المزرية التي تفوح منها روائح عفن الخطاب العنصري والطائفي المَقيت، فيتبارون في خطابات التحريض والتجييش والانقسام الشعبويّة، لترسيخ هيمنتهم على الشعب اللبناني، ومهزلة الإختلاف على التوقيت خير مثال على ذلك! حيث لم يجد المتربّعين على عروش الطوائف أيّة هموم معيشيّة، أو اجتماعيّة يكتوي بنارها المواطنون اللبنانيون، الذين لا حول لهم ولا قوّة، خصوصاً بعد أن تجاوز سعر الدولار اللامعقول وأصبحت الأسعار خياليّة، في ظلّ استمرار الشعار الطائفي والمذهبي الذي يدفعهم إلى هاوية الجوع والانقسام والفلتان الأمني والفوضى».

ودعا اللقاء الشعب اللبناني إلى «نبذ الخلافات وعدم الانجرار إلى الفتن والمخطّطات التقسيميّة والسعيّ والضغط على المستويات كافّة وخصوصاً السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة للإسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة، كمقدّمة للخروج من نفق الفراغ الرئاسي والدستوري، كمدخل لترسيخ السلم الأهلي والعيش الواحد، وللإسهام في حلحلة وضع البلاد المأزوم، بالتقاط الفرص الإيجابيّة التي يوفرها التلاقي السعودي الإيراني برعاية الصين، والتحرُّر من قيود إخطبوط الهيمنة الأميركيّة التي لم تُقدّم غير صفر مشاريع ووعود كاذبة للبنان وتدخّل سافر في شؤونه الداخليّة! والبدء بالتوجّه شرقاً والاستفادة من الهبات الاقتصاديّة غير المشروطة والمشاريع الحيويّة المتعدّدة المعروضة على لبنان بنظام B.O.T سواء من الصين وروسيا وإيران أو أيّ دولة لديها العروض نفسها».

وأوضح أنّ «تداعيات كسر القطب الأميركي الأوحد دوليّاً، تُعزّز ما يُحقّقه محور المقاومة من تقدّم وتطور في مواجهة الاحتلال الأميركي في سورية وفلسطين، حيث توجّه قوى المقاومة ضربات نوعيّة قاسيّة للمحتلين الأميركان في قواعدهم العسكريّة وتكبيدهم خسائر فادحة ستُسرّع لا محالة في انسحابهم الوشيك من أرض سورية الطاهرة».

أضاف «أمّا في فلسطين المحتلّة فيسطر الفدائيون البواسل يوميّاً، وعلى مدار الساعة ملاحم الاشتباك والمواجهة والمقاومة المستمرّة مع جنود الكيان الصهيوني الغاصب، المأزوم، المترنّح، والمتآكل داخليّاً، بعد أن تعطّل دور جيشه الوظيفي خارجيّاً كرأس حربة للإمبرياليّة في المشرق العربي، وبات عاجزاً بفعل صمود المقاومة وقدرتها على التصدّي له وردعه، بل والهجوم عليه في أيّ مكان وزمان تُحدّده المقاومة بأطيافها الملتزمة بنهج الكفاح المسلّح حتّى التحرير الكامل لفلسطين المحتلّة».

الأسعد: تداعيات مؤلمة للخلاف على التوقيت

اعتبر الأمين العام لـ «التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح، أنّ «ما حصل من تداعيات بعد قرار البقاء على التوقيت الشتوي لشهر إضافي، محزن ومبك ومؤلم ونذير شؤم للآتي من الزمن»، لافتاً إلى أنّ «الذي حصل بعد قرار التوقيت وردّ الفعل عليه، كاد فعلاً أن يأخذ البلد إلى الحرب مع هذا الكمّ من الشحن الطائفي، لو توفّر القرار والغطاء والتمويل الخارجي لأحد من الأفرقاء على الساحة، لكن الله ستر وجنّب لبنان الوقوع في المحظور وقد سلِمت الجرّة هذه المرّة».

وتساءل «كيف لشعب يسرقه حكّامه في وضح النهار وعلى عينك يا شعب لبنان العظيم، لا يتحرّك أو يصرخ أو يعترض، بل أسوأ من ذلك يتقرّب من هؤلاء الحكّام من أجل مصلحة أو حاجة متواضعة، وينتفض على بعضه على أتفه الأسباب، ولا ينتفض على من خذله وأذلّه واستثمر فيه للبقاء في مواقع السلطة والمال».

وأسف «للقول إنّ تراكمات الماضي وأحداث الحاضر ومنها ما حصل حول قرار التوقيت، أكد الشعب اللبناني أومعظمه بأنّه لا يستحقّ الحريّة والديمقراطيّة وقد لا يكون جديراً بالحياة».

الشامي أعلن إنجاز خطّته والاتفاق مع صندوق النقد

أعلن نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي أنّ الحكومة أعدَّت برنامجاً اقتصادياً ومالياً تم الإتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي، وكذلك خطّة مفصّلة وموسّعة مستوحاة من هذا الاتفاق أُرسلت إلى مجلس النوّاب في التاسع من أيلول الفائت، مستغرباً «أنّ بعض السياسيين من مشاربَ مختلفة، ما زالوا يدّعون جهاراً أنْ ليس للحكومة أيّة خطّة، إذ في ذلك استخفاف بأمور ذات أهميّة بالغة وتداعيات على مسيرة الإصلاح، بل على مصير البلد».

وقال في بيان «توصّل لبنان إلى اتفاق مع الصندوق قبل سنة، ولم يُنجز إلّا القليل من الإجراءات المُتفق عليها»، معتبراً أنّ «عدم القيام بهذه الإصلاحات من قبل المسؤولين أينما وجدوا يقوّض صدقيّة لبنان ويزيد صندوقَ النقد تصلّباً في مواقفه ورفضاً لقبول أفكار جديدة، حتى لو لم تكن متعارضة جوهريّاً مع مذكرة التفاهم».

وبعدما أشار إلى أنّ مهمّته الأساسيّة في الحكومة هي تحضير برنامج إصلاح اقتصادي متكامل وإنجاز اتفاق مع صندوق النقد الدولي، قال «لقد أُنجزتُ المهمّة أمّا التنفيذ فهو في مكان آخر. الحلول ممكنة إذا وجدت الإرادة السياسيّة»، معتبراً أنّ «المراوغة في تطبيق الإصلاحات قد يؤدّي بنا إلى مزيد من المأسوية. فالضوء في نهاية هذا النفق الطويل يخفت شيئاً فشيئاً ويكاد ينطفئ».

وختم «في ظلّ وجود حكومة تصريف أعمال وعندما يُفقد الأمل، قد يضطّر المسؤول إلى الانكفاء بعدما قدّم كل ما في حوزته وينتقل إلى الظلّ حتّى لا يكون شاهد زور على الانهيار الحاصل».

إخبار ضدّ نديم قطيش بجرم مخالفة قانون مقاطعة العدو

تقدّم المحامي غسان المولى بوكالته عن الإعلاميين حسين مرتضى وشوقي عواضة وخليل نصر الله ورفاقهم بإخبار أمام النيابة العامّة العسكريّة ضدّ نديم قطيش بجرم مخالفة قانون مقاطعة العدو «الإسرائيلي».

وقام قطيش بكتابة مقال في صحيفةTHE TIMES OF ISRAEL التّابعة لإعلام العدو الإسرائيلي بعنوان: «We rejected our fanatics. What are you doing about yours؟»

يُذكر أنّها ليست المرّة الأولى التي ينتهك فيها قطيش قوانين الإعلام والمقاطعة اللبنانية للعدو الإسرائيلي، ففي تاريخ 2/3/2022 ادّعت النيابة العامّة الاستئنافيّة في بيروت ممثّلة بالقاضي زياد أبو حيدر على نديم قطيش صاحب السّجل الحافل بالإساءة لدماء اللّبنانيين والتنكّر لها وتبرئة العدوّ من جرائمه المستمرّة والتّحريض على التطبيع معه في مخالفة صريحة وعلانية للقوانين اللّبنانية، بجرائم تحقير الدّيانات وإثارة النّعرات الطّائفية والعنصريّة وتعكير السلام العام وتعريض سلامة الدولة وسيادتها ووحدتها وحدودها للخطر وتعكير علاقات لبنان الخارجيّة بشكلٍ يعرّض سلامة الدّولة الخارجيّة للمخاطر.

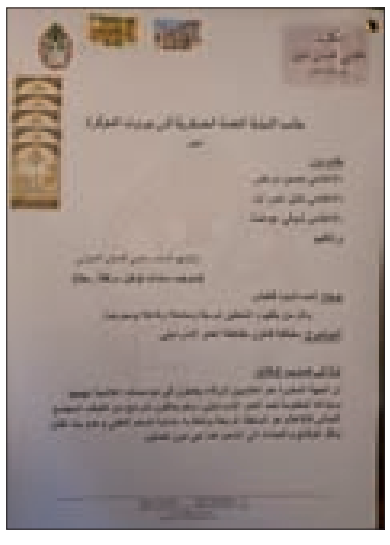

مديرية عينطورة في «القومي» تحيي الذكرى السابعة والأربعين لشهداء مجزرة الحقد بحق القوميين

دعد عازار: شهداؤنا أحياء في قلوبنا وخالدون في وجداننا.. لكن قاتليهم هم الأموات

روى الحاج: لم نسامح ولن نسامح ولم نغفر للقتلة والمجرمين الذين نعرفهم ولن نتراجع عن طريق الحق

جورج عازار: خسئ كل من يتوهم أنه قادر على إلغاء حزب سعاده العظيم

أحيت مديرية عينطورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى السابعة والأربعين لشهداء مجزرة عينطورة، فأقامت قداساً لراحة أنفس الشهداء في كنيسة السيدة، ونظمت مسيراً من كنيسة السيدة الى ضريح الشهداء حيث وضعت الأكاليل، ثم توجّه المشاركون الى قاعة كنيسة مار نهرا حيث ألقيت كلمات في الذكرى، بحضور حشد من القوميين والمواطنين والفاعليات والمسؤولين إلى جانب عائلات وأبناء وأحفاد شهداء مجزرة عينطورة.

كلمة التعريف

عرّف إحياء الذكرى جورج عازار فقال:

في هذه البلدة – عينطورة وقف ذات يوم القوميون الاجتماعيون آخذين على عاتقهم إخراج من خاصمهم من عتمة الليل الطويل إلى نور الحياة. ذات يوم من شهر آذار من العام 1976 حملوا مصباح المحبة والإخلاص، وداخل كل واحد منهم صوت يصدح ليبشر كل قرية ومنطقة في بلادنا ويقول نعمل لننتصر بكم لا عليكم، فكانت ضريبة الدم جزاءهم بما بشّروا.

أضاف: إن أجيال النهضة القومية الاجتماعية اليوم تكرّر وتبشر في كل قرية ودسكرة سيبقى هُتافنا مدوياً مهما اشتدت الصعاب وازدادت المحن. وسنستمر مهما تآمر علينا المتآمرون نهتف لمجدك يا سورية ولو تراكمت جثثنا على طريق الحياة لتطأها الأجيال الطالعة سلماً نحو قمم المجد والنصر الأكيد.

وقال: إن الحزب السوري القومي الاجتماعي، استطاع أن ينمو، أن ينتشر، أن يواجه، أن ينتصر على السجون والقهر والملاحقات والتعذيب والمعتقلات. وسيتمكن من تحقيق النصر مهما توهّمت الزواحف أنها أقوى من النسور، أو تراءى للثعالب أنها باتت أسودا. خسئ كل من يتوهم أنه قادر على إلغاء حزب سعاده العظيم، لأهون له من أن يلغي الهواء والأرض والمياه من أن يحلم بإلغاء الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وشكر باسم مديرية عينطورة وأهالي الشهداء، المشاركين والمساهمين في إحياء الذكرى.

كلمة أشبال ونسور مديرية عينطورة

كلمة أشبال ونسور مديرية عينطورة ألقتها روى الحاج وفيها قالت:

في ذكرى الوفاء لشهدائنا في عينطورة نعلن أن وقفات العز من أجل وحدة الشعب، والدماء الزكية من أجل الحياة القومية، هي هي وحدها التي تعطي للإنسان قيمة في وجوده. ونحن جماعة نشأنا في مدرسة تعلمنا فيها أن نحب الحياة والحرية، ونحب الموت متى كان طريقاً إلى الحياة الحرة الكريمة.

وإذ نجتمع اليوم وفاء لشهداء عينطورة فلكي نستذكر بفخر شهداء الأمة أجمعين، الذين افتدوا تراب الوطن وشعبه بدمائهم، هنا في لبنان، وهناك في فلسطين، وهنالك في الشام والعراق، وفوق كل بقعة من أرضنا المقدسة.

إن شعباً يدرك بأن دماءه ملك الأمة فيه متى طلبتها وجدتها، هو شعب جدير بالحياة.

وإن نهضة عظيمة قادها سعاده العظيم، الخالد بالفكر، والقدوة بالدماء الزكية، هي نهضة لن تزول. وأبناؤها بعقيدتهم وأخلاقهم وجهادهم حتماً منتصرون.

إن صفوف العز والشرف قد أصبحت معروفة في هذه الأمة، وصفوف الذل والعار قد أضحت مكشوفة. والوجهان في صراع، وانتصار الحق على الباطل حتميّ لامفرّ منه.

إن القوميين الإجتماعيين قد اختاروا حياة العز والشرف والبطولة والمقاومة والفداء والمحبة والصبر على الشدائد، وإنهم ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

في ذكرى الوفاء لشهداء عينطورة نعاهد شعبنا أن نبقى رسلاً للمحبة والإخاء القوميّ ولو كره الحاقدون. فنحن قد اخترنا الحياة في المحبة والتضحية والعطاء، ولن نتنازل عن أخلاقنا وقيمنا. وقد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود.

وأشارت روى الحاج إلى أن القوميين الإجتماعيين لم يعتدوا على أحد، لافي عينطورة ولا في أي مكان آخر، لكنهم ليسوا نعاجاً إذا ما هوجموا بل أسود. وقالت: دماء الشهداء مرجل يغلي ولن يُغدر القوميون مرتين.

وأكدت أن لبنان يحيا بالمحبة والأخاء القومي، ويفنى بالبغضاء والحقد المذهبي والطائفية، وبعزله عن محيطه الطبيعي. ودعت اللبنانيين إلى أن يثوروا في وجه الطغاة واللصوص والمجرمين وتجار الهيكل والسفاحين والقتلة الذين ارتكبوا المجازر في عينطورة وفي حلبا وسائر المناطق، وقتلوا على الهوية ودمّروا عمراننا ونهبوا جني عمرنا وهجروا أبناءنا وتعاملوا مع عدوّنا ووقفوا مع الدواعش.

واعتبرت أن أعداء لبنان، هم الذين يذبحونه بعنصريّتهم وحقدهم وتعصبهم الطائفي ومنافعهم وعمالتهم، مشدّدة على وجوب التخلص منهم بثورة حقيقية، لاكما حصل عام 2019. ومعتبرة أن الثورة الحقيقية هي التي تنطلق من الثوابت الوطنية القومية الجامعة وليست التي تقودها الجماعات المتلطية خلف ستار الجمعيات غير الحكومية.

أضافت روى الحاج قائلة: الثورة الحقيقية هي على طريقة يونس السوري، وبما نحن نعرف وندرك ونخطط، نحن ثورة في أساس التمدّن الحديث. ونحن بما نحن من قوة نظامية – روحية، نحن جماعة تحاول أن تثبت بأن الفضائل في هذا العالم لم يتم دحرُها. وإننا سنتمكن في هذا البقعة من تحقيق الثورة الفعلية في مجتمعنا. فنحن قوة متولّدة من هذا الشعب، نحن دليل القوة في هذا الشعب، نحن علامة الثورة في هذا المجتمع، نحن حركة مجتمع ولسنا حزباً يحيا لنفسه بل للمجتمع.

وقالت روى الحاج: لم نسامح ولن نسامح، ولم نغفر للقتلة والمجرمين الذين نعرفهم، ولن نتراجع عن طريق الحق.

أضافات: لم ننسَ ولن ننسى، فجراحنا عميقة مؤلمة وفجر الحق قريب وسيف العدالة بتّار لايرحم. إن أرواح شهدائنا تزوبع ولن تهدأ حتى ترى لبناننا موحداً في مشروعه القومي الاجتماعي البنّاء الذي يسير بهذه الأمة نحو المجد والخلود.

وختمت قائلة: عينطورة يا بلدة الشهداء، يا شريان المتن النابض بالحق والخير والجمال، يا أم الشهداء الأبرار، سنبقى الأوفياء، أوفياء للقضية، أوفياء للمحبة والسلام والاستقرار والرخاء في ربوعك. وسيظل هُتافنا يدوّي لتحيا سورية وليحيا سعاده وليحيا الشهداء.

كلمة مديرية عينطورة

وألقت كلمة أهالي الشهداء ومديرية عينطورة دعد عازار، وفيها قالت:

من هنا من مديرية عينطورة تحيّة إكبار إلى ذوي الشهيد الجندي جورج مينا، من قلب جبل لبنان وعلى سفح صنين تشمخ بلدة عينطورة بأرضها المعطاء الخصبة وأهلها الطيبين المحبين، وفي هذه البلدة الجميلة الهانئة، وبين أحضانِ صخورها الصلبة ترتفع أضرحة 21 شهيداً ويرتفعُ نَصبٌ يحملُ صورهم وأسماءهم وتاريخ استشهادهم.

وتابعت: هم 21 شهيدا من أهلنا وأحبائنا من ابناء النهضة سقطوا في ليلة ظلماء حالكة، ولكنهم ما زالوا أحياء في قلوبنا وخالدون في وجداننا وفي ذاكرة كل واحد منا.

هم ما زالوا بيننا نسمع أصواتهم ونرى نور أعينهم، طيفهم في أنحاء عينطورة وبين أزقتها وشوارعها، وما زالت شَموعهم مضاءة في منازلنا تنير ظلمة 47 سنة مّرت على هول تلك المجزرة التي يندى لها جبين الإنسانية.

وقالت: شهداؤنا أحياء بيننا وقاتلوهم هم الأموات، شهداؤنا أحياء، وهم في كل ربيع ينبتون من باطن الأرض ويزهرون تحت شمس آذار، ويسيرون معنا في موكبنا السنوي لإحياء عرس شهادتهم، بينما قاتلوهم يتلطون كخفافيش الليل يهربون تحت جنح الظلام ويهرولون في البراري مصحوبين بحقدهم ومرضهم وانعزاليتهم، تلاحقهم الدماء الحية.

فشتان بين أبناء النور وخفافيش الظلام، فنحن أبناء الحياة، أبناء النور نسير في النور، رؤوسنا مرفوعة، عيوننا شاخصة تحدق إلى الشمس ـ قاماتنا صلبة ـ وقع أقدامنا راسخة على الأرض التي أنجبتنا وأعطتنا كل ما نملك، والتي في يوم الحساب سنقف كلنا وقفة زعيمنا على تراب بيروت ونردّ لها الوديعة بفرح وأهازيج النصر.

واليوم، ما جئنا لندفن شهداءنا، بل جئنا نحيي خلودهم في القلب والذاكرة والوجدان. فالمجزرة وإن طبعت نفوسنا بجرح عميق وكانت تهدف الى محو أثرنا من الوجود وضرب الوحدة الاجتماعية التي يجسّدها القوميون في كل متحدات أمتنا، غير أن أهالي عينطورة اليوم عادوا أقوى مما كانوا في السابق وعادت المديرية تخرّج الأشبال والزهرات والرواد والنسور وعاد الرفقاء والأهل والأحبة يجتمعون في المديرية حول تعاليم سعاده وأقامت الحلقات الإذاعية والمخيمات التي تخرّج في كل عام فرقاً من أبناء الجيل الجديد المتسلحين بمعرفتهم العقائدية للانتصار على أهل الظلام ولرفعهم من الحضيض الذي هم فيه الى ذروة المجد والعز القومي.

وتابعت: ولكن هول هذه المجازر والنكبات التي ألمّت بشعبنا لن تثنيه عن مواصلة الصراع لإحقاق حق أمتنا، لا بل هي تدفعنا اليوم أكثر من أي وقت مضى الى معرفة حقيقة هويتنا والاقتداء أكثر فأكثر بتعاليم زعيمنا الخالد وتحمّل مسؤولياتنا في حزبنا ومتحداتنا والعمل يداً واحدة لأجل عز بلادنا ومجدها، لأن إرادة الحياة والصراع تنبض في شراييننا وتتدفق في أوردتنا تبشرنا أن النصر هو هدفنا في هذا الوجود.

وتوجهت إلى الأهل والرفقاء قائلة: إننا إذ نشكر مواكبتكم في هذه الذكرى الأليمة نحيي أرواح شهدائنا، وندعو أبناء شعبنا، خصوصاً أبناء المتن الشمالي إلى الالتفاف والتعاضد والاعتصام بهدى نور النهضة النيّر، كما ندعوهم الى العمل الجاد المنزّه عن الأنانية والشخصانية القاتلة البغيضة لمواجهة كافة المؤامرات التي تُحاك ضدنا لتقسيم المقسم وتفتيت المفتت بذريعة الفيدرالية واللامركزية والتطبيع وغيرها، ونعاهدكم أننا سنبقى رأس حربة ضد المؤامرات التي تهدف الى القضاء على وجودنا، وإننا في كل مرة سنلقاكم في قمة جديدة ونصر جديد لحياة سورية بلادنا لأن هذا هو القضاء والقدر.

دعد عازار

جورج عازار

روى الحاج

الكيان الصهيوني بين تفاقم أزمته الداخلية وانتقالها إلى الجيش... ومأزق نتنياهو

■ حسن حردان

انتقلت الأزمة الداخلية العاصفة بكيان الاحتلال الصهيوني، والتي أحدثت شرخاً عميقاً سياسياً ومجتمعياً. انتقلت الى داخل الجيش «الاسرائيلي» وباتت تهدّد قدرته على مواصلة عملياته القتالية.. مما شكل حسب الكثير من المسؤولين السابقين والخبراء والمحللين الصهاينة خطراً داهماً، يهدّد وحدة وتماسك الجيش الذي طالما اعتبر الأساس الصلب الذي يرتكز اليه كيان الاحتلال في استمرار وجوده المصطنع والمؤقت، وفي مواصلة احتلاله لأرض فلسطين، والجولان السوري وأجزاء من الأراضي اللبنانية.. على انّ المؤشرات على هذا التهديد لوحدة وتماسك جيش الاحتلال تجسّدت بالوقائع التالية:

أولاً، فشل جهود رئيس الأركان في جيش الاحتلال «الاسرائيلي»، هرتسي هليفي، للحيلولة دون وصول الأزمة الى الجيش، بعد انضمام المئات من نخبة الجيش من الطيارين والضباط وجنود الاحتياط الى الاحتجاجات ورفضهم الخدمة في الجيش.

ثانياً، ظهور احتمال تمرّد جنود عاملين في الخدمة، مما قد يؤثر على مهام وعمليات جيش الاحتلال في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

ثالثاً، دعوة وزير الحرب يوآف غالانت، وهو نائب في الكنيست عن حزب ليكود، إلى تعليق إقرار التعديلات القضائية لمدة شهر، محذراً من أنّ الاحتجاجات ضدّ التعديلات وانضمام عدد متزايد من جنود الاحتياط إلى الاحتجاجات «يؤثر على عمل القوات النظامية ويهدّد الأمن القومي»، وأكد أنه «لن يجعل ذلك يسيراً»، في إشارة إلى احتمال امتناعه عن التصويت على التصديق على مشروع القانون في الكنيست.

رابعاً، ردّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على دعوة غالانت بإقالته، مما دفع وزير الحرب السابق بيني غانتس إلى القول: «نواجه تهديداً حقيقياً ونتنياهو وضع نفسه قبل أمن إسرائيل».

هذه الوقائع والتطورات تؤشر الى عمق الأزمة التي امتدّت إلى الجيش الذي طالما كان في السابق بمنأى عن الصراعات السياسية، ويوصف بـ «جيش الشعب وحامي الكيان»، ويُقال عنه بأنه «أساس وجود الكيان»، ولهذا عندما تبلغ الأزمة حد إحداث الشرخ والتمرّد داخل الجيش فهذا إنما يدلل على حجم الخطر الذي بات يتهدّد وجود الكيان وأمنه واستقراره الداخلي، لأنّ الشرخ الحاصل في المجتمع الصهيوني بين متديّنين وعلمانيّين، وبين يهود اشكيناز غربيّين، ويهود سفرديم شرقيّين، ينعكس على المؤسسة العسكرية، وهو ما دفع قادتها الى التحذير من مخاطر استمرار الازمة على الجيش، الأمر الذي حذر منه أيضاً العديد من الصهاينة الذين باتوا يعبّرون عن خوفهم من اندلاع حرب أهلية إذا ما واصل نتنياهو عناده ورفض التخلي عن مشروعه إدخال تعديلات على القضاء لحماية نفسه وحليفيه بن غفير وسموتيريتش من ملاحقات قضائية بتهم الفساد.

انطلاقاً من هذه المعطيات، يبدو أنّ الأزمة تسير نحو مزيد من التفاقم استناداً إلى ثلاثة عوامل:

العامل الأول، عدم وجود أيّ استعداد لدى نتنياهو وحليفيه بن غفير وسموتيريتش، على التراجع عن مشروعهم بإقرار إصلاحات قضائية، تجعلهم قادرين على التحكم بالقضاء، لا سيما المحكمة العليا، لحماية أنفسهم من الملاحقات بتهم الفساد.

العامل الثاني، ارتهان نتنياهو للتحالف مع بن غفير وسموتيريتش، لإبقاء حكومته، مما يجعله مكبّل اليدين لا يستطيع الإقدام على قبول حلول وسط مع المعارضة للخروج من الأزمة، من دون موافقة حليفيه اللذين يرفضان ايّ حلول وسطية ويصرّان على السير بالتعديلات القضائية مهما كانت التداعيات، بل ويهدّدان المعارضة باستخدام القوة لقمع الاحتجاجات... فنتنياهو يدرك انه في حال تراجع ووافق على تعليق التعديلات، فإنّ عقد الائتلاف الحكومي سوف ينفرط...

العامل الثالث، عدم قدرة نتنياهو على تصدير الأزمة الداخلية من خلال قيامه بشنّ حرب ضدّ المقاومة في لبنان، او ضدّ المقاومة في قطاع غزة، أو ضرب البرنامج النووي الإيراني، لأنّ اتخاذ مثل هذا القرار يحتاج إلى موافقة المؤسّستين الأمنية والعسكرية في كيان الاحتلال، وهو أمر لا توافق عليه هاتان المؤسستان، بسبب عدم ضمان تحقيق النصر من ناحية، والخوف من تدحرج الأمور نحو حرب واسعة تهدّد بالخطر وجود الكيان من ناحية ثانية، كما أنّ قرار شنّ الحرب يتطلب الحصول على ضوء أخضر أميركي، وهو أمر غير وارد لدى إدارة بايدن، إما لأنها لا تريد إبعاد الأنظار والانشغال بعيداً عن الحرب الأساسية ضدّ روسيا في أوكرانيا، أو بسبب المخاطر الكبيرة للحرب على النفوذ الأميركي وأمن ووجود الكيان الصهيوني..

واذا افترضنا أنّ نتنياهو مستعدّ للمغامرة وتجاوز موقف واشنطن، فإنه لا يستطيع تجاوز اعتراض المؤسّستين الأمنية والعسكرية في الكيان الصهيوني..

لكن هل يعني ذلك أنّ نتنياهو وحليفيه باتوا في طريق مسدود؟

من الواضح أنهم فعلاً أصبحوا في طريق مسدود، بسبب ما يلي:

1 ـ اشتداد وتوسّع دائرة المعارضة للتعديلات القضائية، لتشمل إلى جانب تزايد حجم المشاركة في التظاهرات والاحتجاجات في معظم المدن، وإقفال مطار بن غوريون، والشلل الحاصل في الاقتصاد والبورصة، واحتمالات اندفاع الوضع إلى الفوضى.

2 ـ مخاطر انتقال تمرّد ضباط وجنود الاحتياط، إلى داخل الوحدات النظامية في الجيش الإسرائيلي مما يهدّد بانتقال الانقسام السياسي والحزبي والمجتمعي إلى صفوف الجيش الذي يشكل حصن الكيان وحاميه...

3 ـ أمام مخاطر تصاعد وتفاقم الأزمة، من المحتمل ان تنتقل الأزمة إلى داخل حكومة نتنياهو بانضمام وزراء آخرين إلى جانب وزير الحرب بالدعوة إلى تعليق إقرار التعديلات القضائية، مما قد يقود إلى انفراط عقد الائتلاف الحكومي وفقدانه الأغلبية في الكنيست إذا لم يرضخ نتنياهو وحليفاه إلى دعواتهم ويقبلوا بحلول وسطية للأزمة، ولهذا من المرجح أن يسلك نتنياهو سبيل تأجيل إقرار التعديلات لتجنّب اتساع الأزمة واحتواء غضب المعارضة في الشارع.

هذه الأزمة العنيفة التي تعصف بكيان الاحتلال ويهدّد استمرارها وحدة وتماسك جيشه، ووجود الكيان برمّته، دفعت وزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان إلى وصف نتنياهو بأنه «الخطر الاكبر على إسرائيل، أكثر من إيران وحزب الله»... فيما بات ينعت من قبل المحتجّين بالديكتاتور الذي أدخل الكيان الصهيوني في صراع داخلي حادّ أدّى إلى انقسام سياسي، وشرخ مجتمعي لم يسبق أن شهده منذ اغتصابه أرض فلسطين واعلان قيامه عام 1948...

إجبار العدو الأميركي على الانسحاب من سورية!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن التمركز الأميركي غير الشرعي على الأرض السورية، ولن تكون الأخيرة بالطبع. فما تشهده الأيام الأخيرة من تطوّرات تؤكد أنّ العدو الأميركي سوف يُجبَر على سحب قواته المحتلة للأرض السورية. وهنا لا بدّ من التذكير بأنّ هذا العدو الأميركي على مدار تاريخه العدوانيّ لم ينسحب طواعية من أيّ دولة قام بالعدوان عليها. فحقائق التاريخ تؤكد أنّ انسحابه من فيتنام كان تحت ضغط المقاومة الفيتنامية التي قتلت ما يزيد عن 50 ألف جندي أميركي. والأمر نفسه تكرّر في أفغانستان حيث تكبّدت قواته خسائر فادحة اضطرته مؤخراً لانسحاب مهين...

وبالطبع لا يمكن أن ننسى انسحابه من العراق تحت ضغط الضربات الموجعة من المقاومة التي كبّدت قواته خسائر هائلة.

واليوم تُستهدَف القواعد العسكرية الأميركية غير الشرعية على الأرض السورية بطائرات مُسيّرة وتُقصف بصواريخ جعلته يفقد صوابه، وبعدما صوّت الكونغرس الأميركي برفض الانسحاب من سورية فسوف يُضطر تحت ضربات المقاومة البطلة والشجاعة للانسحاب صاغراً كما تعوّد دائماً.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد خاضت حربها العدوانية على سورية منذ مطلع العام 2011 ضمن مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، والذي تسعى من خلاله لتقسيم وتفتيت الوطن العربي، ولم تدخل الولايات المتحدة الحرب مباشرة بل دخلتها بطريقة غير مباشرة عن طريق الوكلاء الإرهابيين فقد قامت بتجنيد الجماعات التكفيرية الإرهابية التي تعمل تحت رعايتها تاريخياً، وساعدتها في الدخول للأرض السورية عبر وكلائها من الأنظمة المتاخمة للحدود السورية، وبالفعل تمّ جلب آلاف الإرهابيين من كلّ أصقاع الأرض لخوض حرب شوارع وعصابات في مواجهة الجيش العربي السوري، في معركة يعلم الأميركي جيداً أنها لن تكون في صالح أيّ جيش نظامي، فقد هُزم الجيش الأميركي بقواته النظامية في فيتنام، ثم أفغانستان، ثم العراق في مثل هذا النوع من الحروب، لكن خاب ظن العدو الأميركي حيث نجح الجيش العربي السوري في مواجهة جحافل الإرهاب وتمكن مع الحلفاء من تجفيف منابع الإرهاب على كامل الجغرافيا العربية السورية، في معركة طويلة الأمد سوف تدرّس في كبرى الأكاديميات العسكرية العالمية، ومع فشل الوكلاء الإرهابيين على الأرض حاول الأميركي تجنيد بعض القوى الداخليّة الخائنة والعميلة والتي باعت وطنها لصالح العدو الأميركي والتي تمثلت في قوات قسد الانفصالية الكردية.

لم يكتف العدو بذلك بل قام بإدخال قواته العسكرية ليحتلّ بعض الأراضي العربية السورية ويفرض سيطرته على بعض الموارد الاقتصادية الهامة للدولة العربية السورية وفي مقدّمتها مصادر الطاقة، حيث تمّت السيطرة على آبار النفط في منطقة الجزيرة بشمال شرق سورية، وتتمّ سرقة النفط ونقله بواسطة صهاريج للقواعد الأميركية في العراق.

ولم تقف الدولة السورية مكتوفة الأيدي أمام هذا العدوان الأميركي المباشر على أراضيها وعلى مدار السنوات الماضية تطالب الحكومة العربية السورية قوات الاحتلال الأميركي بالانسحاب والكفّ عن العدوان وسرقة النفط السوري، والعدو الأميركي لا يستجيب لكلّ المناشدات السلمية ويؤكد كذباً وزوراً أنّ وجود قواته لمكافحة الإرهاب على الأرض السورية، في حين أنّ العالم أجمع قد أصبح الآن على يقين من أنّ الولايات المتحدة الأميركية هي الراعي الرسمي للإرهاب في العالم...

وجاءت الضربات الصاروخية الأخيرة للمقاومة ضدّ القواعد الأميركية لتؤكد بأنّ مرحلة جديدة من المقاومة المسلحة ضدّ قوات العدو الأميركي قد بدأت بالفعل لإجباره على الانسحاب، في وقت تتغيّر فيه الخريطة الإقليمية والدولية بشكل متسارع. فالعدو الأميركي يفقد قطبيته الأحادية للعالم في ظلّ تصاعد الدور الروسي والصيني ليتحوّل العالم بفضلهما إلى عالم متعدّد الأقطاب، وفي اللحظة نفسها يتقدّم القطبان الجديدان ليعيدا ترسيم خرائط إقليمنا ليفقد العدو الأميركي جزءاً مهماً من تحالفاته الاستراتيجية في الإقليم...

ففي الوقت الذي تمكّن القطب الصيني من عقد اتفاق مبدئي لإنهاء النزاع الإيراني ـ السعودي، يسعى القطب الروسي لعقد اتفاق سوري ـ تركي لإنهاء الاحتلال التركي للأراضي العربية السورية، وهو ما يجعل تحرك المقاومة تجاه القواعد العسكرية الأميركية في سورية مقدّمة طبيعية لإنهاء حالة الاحتلال، بعدما تأكد العدو الأميركي أنّ مشروعه قد هُزم على الأرض السورية، ولم تتوقف الهزيمة عند هذا الحدّ بل هُزم مشروعه في الإقليم، وتراجع دوره بشدة على الساحة الدولية، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

كم هي هشاشة هذا البلد كبيرة!

■ د. عدنان منصور*

كان يكفي هذا البلد التعيس لبنان، «ساعة»، حتى يفلت زمام الأمور من عقاله. ساعة بعثت من جديد تسونامي محمّلاً بموجات عالية عاتية من الضغائن والأحقاد المدفونة في النفوس، وكشفت التباين في المواقف، والتقاذف بعبارات من العيار الثقيل، خرجت عن المألوف، وعن الأصول، واللياقات والأخلاق.

«ساعة» أرادت منها الحكومة أن تضبط التوقيت المحلي للبنان وأيّ توقيت؟! وهي التي لم تستطع أن تضبط عشرات، ولا مئات ولا آلاف المواقف والتصريحات التي تفجرت دفعة واحدة على إيقاع ونغم واحد، من هنا وهناك، من هذا الفريق أو ذاك!

كم هو معيب ومحزن الذي شهده لبنان خلال أيام معدودات، أثبت فيها شعبه أنه أقرب الى الانفصال منه الى الوحدة، وأقرب الى التناحر منه الى التضامن، وأقرب الى الانقسام والكراهية منه الى المحبة. كما ثبت بالعين المجردة أنه أبعد ما يكون عن الحوار والألفة والعيش الواحد. لم تعلّمه المحن ولم يأخذ بالعبر، ولم تصقله التجارب، ولا مآسي سنواته.

ما هذه النفوس المشحونة التي تفجّرت دفعة واحدة، تلفظ وتخرج ما في داخلها من مواقف يؤجّجها سياسيون ومسؤولون، كان الأجدر بهم أن يكونوا مثالاً حياً للوعي الوطني، بدلاً من ان يحركوا الجمر من تحت الرماد، ويصبّوا الزيت على النار.

زعماء وسياسيون، ونواب، وأحزاب، وناشطون، وكتاب، و«مثقفون» وإعلاميون، وطوابير تزاحموا وانخرطوا جميعاً في سجالات عقيمة، ليسجلوا مواقف «وطنية عظيمة» على شاشات التلفزة ووسائل الإعلام على أنواعها، وبالذات وسائل التواصل الالكتروني، لحين انّ هذه «الساعة» دفعت بـ «أصحاب الاحتياجات السياسية الخاصة»، من المعوقين السياسيين للذهاب بعيداً، منتهزين الفرصة لاستخدام «عدة الشغل» لإثارة النعرات، والتراشق بعبارات مشينة غير مسؤولة، وألفاظ تدلّ على مدى التصدع العميق الذي أصاب المجتمع اللبناني، ومدى الانحطاط السلوكي في التعاطي مع شأن شكل بالنسبة اليهم أولوية «وطنية» كبيرة، ولشعب يتقهقر، ولوطن يتحلل، وكأنّ البلد في أحسن حالاته، ولم يعد هناك من معضلة أو مشكلة أو أزمة سوى «الساعة»!

«ساعة» في تقديمها أو تأخيرها، ربما يرون فيها أنها ستخرج لبنان من الجحيم، وتنقله من العوز الى النعيم! «ساعة» ستمنّ على شعبه ببركات حكامه وغيرتهم، وتفانيهم، واندفاعهم الدائم ليكونوا في خدمته وخدمة «ساعته». إذ بتقديمها سيتقدّم البلد بكلّ ما فيه، ويضع حداً لمآسيه وانهيار مؤسساته، وبتاخيرها قد يحلّ الأجل، وتقوم «الساعة».

مهزلة من المهازل الكثيرة التي لا تتوقف، يعيشها البلد من آن الى آخر على يد حكامه ومسؤوليه، لتصبح سيرتهم على ألسنة الناس في الداخل حديث الساعة، وفي الخارج أضحوكة وتندّراً على ما يحصل في بلد العجائب والغرائب الذي يحوي على نوعية من حكام، ومسؤولين، وسياسيين لم يشهد العالم مثيلاً لهم.

فليعنم اللبنانيون بتقديم الساعة أو بتأخيرها. إنها من أولويات حكامنا، وإنجازاتهم الباهرة. بها سيغيب عنهم الفقر، والقهر، والبطالة، والهجرة، وانقطاع الكهرباء، والمياه، وتعود إليهم ودائعهم المسروقة، وخزائن الدولة المنهوبة، والقوة الشرائية لعملتهم الوطنية، وينعمون بالحياة الحرة الكريمة.

زعماء وحكام وسياسيون في لبنان يريدون ضبط «ساعته»، في حين أنّ الشعب بدوره يتضرّع الى الله بتقريب ساعتهم.

* وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 29 آذار 2023
Fourteenth year / Wednesday / 29 March 2023

باريس بعد تل أبيب ... (تتمة ص1)

الانتخابات البلدية وقد عقد الجميّل مؤتمرًا صحافيًا أكد فيه أن ما حصل خطير ومسّ بمقدسات ولن يمرّ. قال «جئنا لنؤكد أن عدم حصول الانتخابات البلدية والاختيارية سيؤدي إلى فوضى كبيرة في البلد»، لافتاً إلى أن «هناك مئة طريقة للحكومة لإجراء الانتخابات البلدية وأعطينا أمثلة ان مصرف لبنان يصرف يومياً 27 مليون دولار لمنصة صيرفة ولتهدئة سعر الصرف».

في المقابل، رأى خليل أنّ «للأسف هناك جهات لأسباب عديدة تصرّ على تعطيل المجلس النيابي ورفض عقد جلسات تشريعية». وأضاف من مجلس النواب: «الانفعال الذي تكلّم عنه أحد الزملاء هو ما يولّد ردّات الفعل وكان كلامي واضحًا إذ قلت نحن كمجلس نيابي لا نتحمّل مسؤولية سحب الأموال من SDR وإذا أحد رؤساء الأحزاب اقترح ذلك فليتحمل هو المسؤولية».

وتابع «قصدت جعجع بتصريحه عن الـ SDR منذ يومين ورئيس «الكتائب» النائب سامي الجميّل أصرّ أنّه هو المقصود وتكلّم معي بلغة تخطّت لغة الزمالة فاستحقّ ردّة فعلي ليعلو الصراخ في المجلس». وأكد أن «لن أقبل بأن يكون هناك أيّ مسّ بكرامتنا تحت أي شكل من الأشكال»، موضحًا «أننا لن ننجر إلى خطّاب الانقسام في البلد». وشدد خليل على أنّ «حركة «أمل» حركة قاتلت من أجل لبنان وما زالت تُناضل وهي الحريصة على السلم الأهلي بعكس جهات رفعت شعار «لكم لبنانكم ولنا لبناننا» بسببٍ «الساعة».

وأكدت مصادر نيابية ومجلسية لـ«البناء» أنه لم يحصل أي تضارب بين النواب في الجلسة، بل علا الصراخ والسجال بين خليل والجميل على خلفية بعض الملفات الخلافية بين الطرفين، وهذا طبيعي أن يحصل في ظل أجواء الاحتقان في البلاد والانقسام حول ملفات كثيرة. وشدّدت المصادر على أن أكثر من نائب خرج وأكد بأنه لم يحصل أي تضارب، مبدية استغرابها مسارعة بعض وسائل الإعلام بنقل أخبار مغلوطة تساهم في النفخ بالفتنة.

وتدخل الرئيس بري لاحتواء الموقف، وكلف بوصعب ايجاد المخرج المناسب لسحب فتيل الأزمة وتجنب أي تداعيات، وكشف بوصعب «أنني تواصلت مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وأطلعته على تفاصيل ما حصل، فبادر بعدها مباشرة برّي واتصل برئيس حزب «الكتائب» اللبنانية سامي الجميل»، مؤكداً له «حرصه على معالجة ما حصل». وعلى أثر هذه الاتصالات، زار بو صعب مقرّ حزب الكتائب في الصيفي حيث اجتمع مع الجميل واتفق معه على طريقة معالجة الموضوع.

في هذا السياق، أجرى النائب خليل اتصالاً بالجميل بصفته رئيس حزب الكتائب معتذراً منه على الكلام الذي صدر عنه، مؤكداً «كامل احترامه للجميل ولحزب الكتائب».

وكانت السجالات اندلعت خلال جلسة اللجان المشتركة لمناقشة ملف الانتخابات البلدية والاختيارية وسط خلاف حاد بين الكتل النيابية حول هذا الموضوع، ووفق ما تشير مصادر نيابية مشاركة في الجلسة لـ«البناء» الى أن المشكلة في إجراء الانتخابات التمويل والقدرة اللوجستية، وهناك احتمالان: أو تمويلها من نقل اعتماد إضافي من احتياط الموازنة لصرفه وفق قاعدة الاثنتي عشرية. وهذا اقتراح النائب علي حسن خليل أو من حق السحوبات من صندوق النقد الدولي، لكن الاقتراح الأول أي نقل الاعتماد على موازنة 2022 وليس 2023 ولا قانون تشريعي يجيز الصرف على القاعدة الاثنتي عشرية.

وتؤكد مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن التيار مستعدّ لحضور جلسة تشريع لموضوع الانتخابات البلدية للتمديد للمجالس البلدية والاختيارية»، لكن القوات اللبنانية وفق مصادرها ترفض هذا الأمر.

وتكشف المصادر النيابية لـ«البناء» الى أن وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل لم يقدم أي دراسة مالية تبين قدرته للتمويل ولا على توقيعه على حقوق السحب الخاصة، فيما وزير الداخلية لم يقدم خطة أمنية ولوجستية وقانونية لكيفية إجراء الانتخابات».

وتشير مصادر إعلامية الى أن «حكومة تصريف الأعمال يمكنها تأمين التمويل اللازم للانتخابات البلدية مثلما فعلت في ملف جوازات السفر، وكما تفعل في مواضيع عدة». وذكّرت بأن «وزير الداخلية لا يزال بصدد دعوة الهيئات الناخبة في 3 نيسان حرصاً منه على الالتزام بالمهل القانونية».

في الشأن الرئاسي، لم يسجل أي جديد، ودعت مصادر كتلة التنمية والتحرير أطراف المعارضة الى الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية طالما أنهم اتفقوا على «الساعة»، موضحة لـ«البناء» أنه عندما تتقدّم ترشيحات جدية ويرى الرئيس بري مرشحين جديين ويعلن رئيس المردة سليمان فرنجية رسمياً ترشيحه سيدعو بري الى جلسة «وصحتين عاللي بيربح»، وأضافت: «فليرشح النائب جبران باسيل ورئيس القوات سمير جعجع مرشحاً أو فلتتفق المعارضة على ترشيح النائب ميشال معوّض ويعلن فرنجية ترشيحه ولينزل الجميع إلى المجلس النيابي للتصويت». كما بيّنت المصادر أن «الثنائي أمل وحزب الله داعم لترشيح فرنجية وليس مرشحه. وهذا الثنائي دعا الى التوافق على فرنجية على قاعدة الحوار، وليس فرضه على الآخرين».

الى ذلك، يواصل رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط والوفد المرافق لقاءاته في باريس مع المسؤولين الفرنسيين، وأشارت أوساط في الحزب الاشتراكي لـ«البناء» الى أن «وفد الاشتراكي لا يزال في باريس وسيعود اليوم وبانتظار وصوله لمعرفة نتائج الزيارة والاتجاه الدولي لا سيما الفرنسي السعودي باتجاه لبنان»، وأوضحت أن «الزيارة تشاورية مع القيادة السعودية واللقاء مع المعنيين بالشأن اللبناني».

ولفتت الى أن «الأمور حتى هذه الساعة مقفلة ولا بادرة إيجابية إلا إذا أثمر الاتصال بين الرئيس الفرنسي والأمير محمد بن سلمان، لكن لا يمكن الركون اليه لتأكيد حصول خرق إيجابي قريب قبل تلمّس نتائجه على الأرض»، وشدّدت على أن جنبلاط «لم يطرح مبادرة جديدة وهو متمسك بطرحه السابق بطرح ثلاثة أسماء للتوافق، ولكنه منفتح على النقاش ويؤكد بأن لا يمكن مقاربة وإنجاز الملف الرئاسي من دون تسوية». ولفتت الى أننا «نتواصل مع مختلف الأطراف أكان في المعارضة وفي فريق الثنائي لكن التوافق هو الحل للأزمة»، مشددة على أن «السعودي لا يزال على موقفه من الرئاسة».

وأكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، أن «لا أحد في لبنان يستطيع أن يدير شؤون البلد من موقعه الطائفي على حساب بقية المكونات، ولا أحد يطمح لذلك على الإطلاق، كلنا نطلب شراكة ونسعى من أجل أن تكون الشراكة حقيقية قائمة على الاحترام المتبادل والمواطنية الصادقة وعلى عدم التمايز والتمييز بين المواطنين».

ورأى رعد، في كلمة له أنه «ليس هناك خيار ولا حل ولا طريق للخروج من مأزق الفراغ الرئاسي إلا بالتفاهم الوطني. نحن نمدّ أيدينا ولا زلنا لهذا التفاهم حتى ننقذ بلدنا وحتى نتجاوز الأزمة التي نحن فيها».

من جهته، دعا تكتل «لبنان القوي»، خلال اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، حكومة تصريف الأعمال، الى «البتّ سلباً أم إيجاباً بموضوع الانتخابات البلدية والاختيارية والتوقف عن رمي المسؤولية على غيرها»، سائلاً «هل تتوفر للحكومة المستلزمات المادية واللوجستية والتقنية لإجراء الانتخابات؟ فإذا كان الجواب نعم فلتقدم الحكومة على إجرائها في موعدها بشكل لائق وديمقراطي ومن دون أي إشكالات. وإذا كان لا، فلتصارح الناس ولتعلن بجرأة أن الأوضاع والظروف المتعلقة بالانتخابات لا تسمح بإجرائها وبالتالي فلتطلب ما تحتاجه من مجلس النواب، إذ لا يجوز دعوة الهيئات الناخبة من دون تأمين الاعتمادات والإمكانات واتخاذ الإجراءات اللازمة على ما خلصت إليه اليوم اللجان النيابية المشتركة».

أوضح التكتل، في بيان، أنه «سبق له أن نبّه مراراً الى خطورة المخالفات بعقد مجلس وزراء من دون أي مبرر طارئ او ضرورة قصوى، وللعلم فإن ميقاتي يوقع منفرداً ما يسمّيه موافقات استثنائية أي أنه يحلّ وحده مكان الحكومة ورئيس الجمهورية في قرارات تصدر عنهم، كما أنه يتخذ قرارات عشوائية عدة لها تبعات غير معلومة الأسباب والنتائج، كاتخاذ مجلس الوزراء، من خارج جدول الأعمال قراراً بالتعاقد مع حوالي ثمانمئة أستاذ مدرسة».

ورأى التكتل أن «ما حصل في اللجان المشتركة من تشنج دليل خطورة على ما وصلت إليه الأوضاع في البلاد مما يوجب التعقل وضبط الخطاب السياسي لمنع الانزلاق الى التحريض الغرائزي والطائفي الذي يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه»، معتبراً أن «عمل الحكومة المستهتر وغير الشفاف واضح في مجالات عدة، منها تلزيم إنشاء مبنى جديد في المطار من دون مناقصة واعتماد سعر متحرك للدولار الجمركي، وغيره من القرارات التي تظهر عشوائية حكومة تصريف الأعمال المبتورة في إدارة ملفات كبيرة وحساسة خلافاً للدستور وللقوانين».

على صعيد آخر، لفت نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي في بيان الى أن «بعثةَ صندوق النقد الدولي حذّرت إبّان زيارتها لبنان أنه، في غياب الإصلاحات الضرورية التي تَمَّ الاتفاق عليها مع الصندوق على صعيد الموظفين، سيدخل لبنان في أزمة عميقة لا أفق زمنياً لها. كما كنّا نحن نُحذّر تكراراً ولا نزال، من على منابر عدة ومن داخل مجلس النواب، من خطورة الوضع ولكن صوتنا لم يلقَ آذاناً صاغية، فعسى أن يكون صوتُ الصندوق أكثر وقعاً. لقد أعدّت الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً تمّ الاتفاق عليه مع الصندوق، وكذلك خطة مفصلة وموسّعة مستوحاة من هذا الاتفاق أُرسلت إلى مجلس النواب في التاسع من أيلول الفائت. فمن المستغرَب أن بعض السياسيين من مشاربَ مختلفة، ما زالوا يدّعون جهاراً أنَّ ليس للحكومة أية خطة».

على صعيد آخر، فرضت الإدارة الأميركية عقوبات جديدة طالت كلاً من حسّان محمد دقّو، شركة حسّان دقّو ونوح زعيتر، إضافة الى عدد من الشخصيات السورية.

وفد من «القومي» عزّى بإسم حردان بوفاة الشاب جاد موسى بشاره في دمشق

تقبّل الدكتور موسى بشاره والمستشارة منال عين ملك، التعازي في دمشق، بوفاة نجلهما الشاب جاد موسى بشاره، الذي توفي على اثر حادث سير مؤسف.

ومن بين المعزين وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد طارق الأحمد، العميد د. أحمد مرعي، وكيل عميد الداخلية أسعد البحري، منفذ عام دمشق د. مجد كيالي وعضو هيئة المنفذية جاك مخلجيان.

ونقل العميد الأحمد تعازي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية، وأصدق مشاعر المواساة بالمصاب الجلل.

واشنطن بعد شلل ... (تتمة ص1)

ومتاعب سداد القروض، وتراجع الإنتاج، والذهاب الى تسييل الأسهم والأصول وسحب الودائع، وهذه مسارات مستمرّة ومتمادية وتفعل فعلها وتنتج المزيد من الاختناقات التي تبدأ بخروج الشركات الأضعف والمصارف الأضعف من الأسواق، ويليها مَن يقف وراءها في السلسلة وصولاً للحظة الحرجة التي تنتج معادلة الدومينو.

– التراجع في حضور الدولار في الأسواق العالمية يشكل تحدياً موازياً للأزمة المصرفية، حيث تسببت العقوبات مع الاتساع والعمق الذي احتلته في الساحة المالية العالمية، سبباً لتراجع الثقة بالنظام المالي والإدارة الأميركية له وهي إدارة مستندة الى مكانة الدولار المهيمنة، والنتيجة الطبيعيّة للعقوبات من جهة، وتراجع الثقة بنظام الدولار المهيمن من جهة موازية، انسحاب أسواق وودائع من الدولرة، وهنا يبدو واضحاً أن الصين تتجه الى تعزيز مكانة عملتها اليوان كعملة موازية ورديفة للدولار في مبادلاتها التجارية. وهذا هو ما تقوله الاتفاقات الروسية الصينية، وما تبشر به الاتفاقيات الصينية السعودية، وبالتوازي الاستعدادات التي تجري على ساحة مجموعة بريكس وخصوصاً في أميركا اللاتينية بقيادة البرازيل الذي يزور رئيسها الصين، لإطلاق عملة رديفة تعتمدها دول بريكس في مبادلاتها التجارية والمالية وحفظ ثرواتها. وهذه البيئة المالية الجديدة الوافدة تزيد عناصر الضعف الأميركي بمثل ما تعزز وضعية المنافسين الصاعدين الى الساحة الدولية.

– في قلب هذه العناصر المأزومة المتنامية تشهد واشنطن أزمات عاصفة في أربع ساحات حساسة في صناعة مصادر قوتها، تل أبيب تحت تأثير موجات انقسام حاد يهدّد وفق رئيس الكيان بحرب أهلية، وسط تراجع مشروع التطبيع، وتصاعد المقاومة الفلسطينية، ونمو حضور ومعادلات محور المقاومة، دون وجود أفق لتجاوز هذا المأزق الخانق، وفي باريس التي تشكل قلب الرهان الأميركي في أوروبا التقليدية أزمة تخرج عن السيطرة، وسط شارع ملتهب وحكم عاجز عن إنتاج الحلول الوسط، وسط اقتصاد نازف ودولة عاجزة عن تمويل نفقاتها مثقلة بالديون حتى أذنيها، وبالتوازي تموضع إقليمي لأكبر حليفين لواشنطن خارج السياق التقليدي، بعيداً عن الرؤى والسياسات الأميركية، تركيا تصغي لموسكو وطهران أكثر مما تصغي لواشنطن، خصوصاً في الملف الأهم في الإقليم المتصل بسورية، والسعودية اللاعب الأهم في سوق الطاقة والمصدر المتبقي لتأمين موارد الطاقة اللازمة لأوروبا مع توقف سلاسل التوريد الروسية، تذهب سريعاً لتقديم تفاهماتها مع موسكو وبكين على مطالب واشنطن، وتختار بكين راعياً لاتفاق مفاجئ لـ واشنطن مع طهران وانفتاح على دمشق بعكس النصائح والطلبات الأميركية.

– من لا ينتبه الى أن القبضة الأميركية تفقد الكثير من عناصر القوة للقبض على المنطقة، وحصرية رسم السياسات فيها، ولا يلاحظ أن التراجع الأميركي استراتيجيّ وليس تكتيكياً، وأن معادلة المنطقة ومنها لبنان، تصبح سعودية إيرانية سورية تركية روسية صينية، آسيوية في جوهرها، أكثر مما هي أطلسية متوسطية، لديه مشكلة في النظر أو في الفهم، أو في كليهما.

التعليق السياسي

التعاون الزراعي الرباعي شمعة في الظلام... شكراً معالي الوزير

سوف يسجل لوزير الزراعة اللبناني الدكتور عباس الحاج حسن الآتي من العالم الأكاديمي والإعلامي، أنه استطاع التصرف بعقل استراتيجي في زمن كل شيء فيه يدعو للإحباط بأهلية المؤسسات الحكومية اللبنانية، وفعالية طرح الأفكار الإيجابية في الواقع العربي، فتصدّى لمسؤولية بدا أنها بروتوكولية عندما انتخب في حزيران العام الماضي رئيساً للمكتب التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تضمّ الوزارات والمؤسسات المعنيّة بالشأن الزراعي في جامعة الدول العربية، وبدأ ينسج بهدوء وصمت خطة التكامل الزراعي العربي.

التكامل الزراعي العربي الذي يبدو هدفاً يفوق طاقة دول عربية كبرى، وزمن تفاهمات عربية، وسياسات عربية مبنية على التخطيط، وكلها في غياب مريع، لم يسبب الذعر للوزير المثقف والهادئ والجدي والعملي، فاستند إلى ملامح أزمة الغذاء التي ظهرت مع حرب أوكرانيا وتوقف سلاسل التوريد الروسية والأوكرانية للقمح والحبوب والزيوت، ليبادر في تموز إلى استضافة لقاء على مستوى وزراء الزراعة في لبنان وسورية والعراق والأردن؛ وهي بالمناسبة قمّة فريدة في القطاعات التي تحتاج التنسيق بين الدول المشاركة، ويمكن عقد مثيلات لها في قطاعات كثيرة، وهي فريدة لأن هناك وزيراً تمتع بفرادة المبادرة والمثابرة، والرؤية أولاً والثقة بالفرصة ثانياً وأخيراً الاستعداد للانصراف لما هو جدّي ومجد وعدم الوقوع في استنزاف الإحباط الذي تقود إليه كل التفاصيل واليوميات اللبنانية المريضة.

قبل يومين تحوّل لقاء بيروت التأسيسي الى اجتماع تنظيمي وتخطيطي في دمشق، توّج بالإعلان عن التوجه لتشكيل نواة لتعاون عربي زراعي في مجالين، الأول هو وضع وتطبيق الروزنامة الزراعية التي تحدّد السلع الزراعية القابلة للتبادل التجاري بين الأسواق المعنية ومواعيد فتح الأسواق أمامها وفق مبدأ التكامل، مرحلياً الدول المعنية هي الدول الأربع، والأفق لتصير الدول العربية كافة، والثاني هو تسهيل تجارة الترانزيت الزراعية. وفي حالة الدول الأربع ستكون سورية المعني الأساسي بالتسهيل كحلقة وصل بين الدول الثلاث المشاركة الأردن ولبنان والعراق، لكن في السياق الأردن هو المعني عندما نتحدّث عن الانفتاح الزراعي على دول الخليج، مع تحسّن العلاقات السورية الخليجية، والانفتاح الخليجي على تخفيف القيود عن السلع الزراعية اللبنانية.

كان بمستطاع الوزير الحاج حسن أن يكون وزيراً سياسياً بامتياز بمؤهلاته وخبرته ومعارفه، لكن الأضواء لم تقدم له إغراء على حساب ترك بصمة يعتقد أن بلده يحتاجها، وأن علمه يجب أن يكون مسخراً لتحقيقها، فاعتمد أخلاقه وتواضعه في اتخاذ القرار لتكريس الجهد والوقت لما هو مجد وباق وقابل للبناء عليه.

شكراً معالي وزير الزراعة.

منتخب لبنان يسقط في عُمان بثنائية

فاز منتخب عمان على نظيره اللبناني بنتيجة (2–0)، في المباراة الودية التي أقيمت بملعب مجمع السلطان قابوس في بوشر. وسجل عصام الصبحي ثنائية الأحمر، في الدقيقتين 26 و81. وجاء اللقاء ضمن تحضيرات المنتخبين لكأس آسيا في قطر مطلع 2024، والتصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات مونديال 2026 وأمم آسيا 2027 في تشرين الثاني المقبل. وتمنح نتيجة اللقاء فرصة لعمان من أجل التقدّم في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إذ اعتمد رسمياً في الأجندة الدولية، وبالتالي سيكون لها إسهام في نقاط التصنيف، الذي سيصدر 6 نيسان المقبل. يشار إلى أن عُمان يحتل حالياً المركز الـ75 في التصنيف الدولي للمنتخبات.

بعد خسارتها أمام بلجيكا بثلاثية
السويد تدكّ أذربيجان بخماسية

ألحق المنتخب السويدي هزيمة ساحقة بضيفه الأذربيجاني (5–0) في اللقاء الذي جمعهما، في الجولة الثانية للتصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم 2024. في الدقيقة 38 وضع لاعب خط الوسط السويدي إيميل فورسبيرغ بلاده في المقدّمة بتسجيله الهدف الأول. ثمّ جاء الهدف الثاني بـ«نيران صديقة» سجله المدافع الأذربيجاني بهلول مصطفى زادي عند الدقيقة 65، ومن ثم أضاف أصحاب الأرض ثلاثة أهداف أخرى عبر كل من اللاعبين، فيكتور غيوكيرس، وياسبر كارلسون، وأنتوني إيلانغا في الدقائق (79، 88، 89) على الترتيب. وبهذا الفوز صالح المنتخب السويدي جماهيره، بعد هزيمته في عقر داره أمام ضيفه البلجيكي (3–0) في الجولة الافتتاحية لتصفيات المجموعة السادسة (F). بينما تعرّض المنتخب الأذربيجاني للهزيمة الثانية على التوالي، بعد الأولى أمام مضيفه النمساوي (1–4). وفي ما يلي ترتيب المجموعة السادسة (F) بعد الجولة الثانية من تصفيات «يورو 2024» بألمانيا:

1 ـ النمسا – 6 نقاط
2 ـ بلجيكا – 3 نقاط (مباراة واحدة)
3 ـ السويد – 3 نقاط
4 ـ إستونيا – من دون نقاط (مباراة واحدة)
5 ـ أذربيجان – من دون نقاط.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين
تمبرولفز يحرم كنغز من «التصفيات»

سجل جيدن مكدانيلز 20 نقطة ليقود فريقه مينيسوتا تمبرولفز للفوز على ساكرامنتو كينغز 119–115، خلال المباراة التي جمعتهما في دوري المحترفين الأميركي لكرة السلة. وحقق تمبرولفز رابع انتصار له على التوالي، ليحرم كينغز من حسم مقعده في التصفيات. وسجل ناز ريد 18 نقطة وأضاف أنتوني إدواردز 17 نقطة، ورودي جوبرت 16 نقطة و16 متابعة لتمبرولفز. في المقابل، سجل دي آرون فوكس 29 نقطة، وأضاف دومانتاس سابونيس 24 نقطة و10 متابعات لكينغز. ويسعى كينغز لحجز مقعده في التصفيات، عندما يواجه بورتلاند في مباراتين بداية من غد الأربعاء. وفي بقية المباريات، فاز ميلواكي بكس على ديترويت بيستونز 126–117، ودالاس مافريكس على إنديانا بيسرز 127–104، ونيويورك نيكس على هيوستن روكتس 137–115. كما فاز فينيكس صنز على يوتا جاز 117–103، ودنفر ناجيتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 116–111، ونيو أورليانز بيليكانز على بورتلاند ترايل بليزرز 124–90، ولوس أنجلوس كليبرز على شيكاغو بولز 124–112.

بعد دعوات لاستبعاد «إسرائيل»
تأجيل قرعة كأس العالم في إندونيسيا

قرّر الاتحاد الإندونيسي تأجيل قرعة كأس العالم لكرة القدم تحت 20 عاماً، التي كان من المقرّر إقامتها يوم الجمعة المقبل، بسبب رفض حاكم مقاطعة بالي استضافة المنتخب الإسرائيلي. ويتحقق الاتحاد الدولي «فيفا» من استعدادات استضافة البطولة التي ستقام بمشاركة 24 منتخباً في الفترة الممتدة من 20 أيار وحتى 11 حزيران في 6 مدن، وتشارك فيها «إسرائيل» لأوّل مرة. وفي وقت سابق من آذار الحالي، قالت صحيفة «جاكرتا بوست» إن وايان كوستر حاكم بالي دعا وزارة الشباب والرياضة إلى وضع سياسة لمنع مشاركة المنتخب الإسرائيلي في بالي، بسبب الصراع الفلسطيني، وتم إرسال الخطاب إلى الاتحاد الإندونيسي.

على إثر ذلك، قال الاتحاد الإندونيسي في بيان إن «وايان كوستر حاكم بالي رفض وجود المنتخب الإسرائيلي في كأس العالم تحت 20 عاماً.. هذا الأمر ربما تسبب في قرار فيفا بإلغاء قرعة كأس العالم تحت 20 عاماً. وبالنسبة للفيفا، رفض الحاكم يماثل إلغاء الضمان المقدّم لتنظيم البطولة بواسطة حكومة إقليم بالي». وشهدت جاكرتا مسيرات بأعلام إندونيسيا وفلسطين، في وقت سابق من آذار، وطالب المحتجون بعدم السماح بمشاركة «إسرائيل». وتواجه إندونيسيا خطر سحب تنظيم البطولة منها، إذ قال أريا سينولينغا عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الإندونيسي إنه قلق بشأن عقوبات الفيفا التي ربما «تعزل كرة القدم الإندونيسية عن العالم». وتأهلت إندونيسيا بشكل تلقائي إلى البطولة بصفتها البلد المضيف، وكانت آخر مشاركة لها في العام 1979.

وأوقف الفيفا إندونيسيا لما يقرب من عام بسبب التدخل الحكومي قبل رفع الإيقاف في أيار 2016.

وأشار سينولينغا إلى أنه يأمل أن يتوصل الاتحاد الإندونيسي إلى حلٍ يمكن فيه فصل السياسة عن الرياضة، حيث من المقرر أن ينسق إريك توهير رئيس الاتحاد مع وزارة الخارجية ووزارة الشباب والرياضة.

«بيروت فوتبول أكاديمي»
بطلاً للبنان بكرة القدم للشابات

واصلت «بيروت فوتبول أكاديمي» حصد الكؤوس، اذ أضاف فريقها للشابات إنجازاً الى ما سبق وحققته فرق الشبان في السنوات الأخيرة، وذلك اثر تتويجه بلقب الدوري اللبناني للشابات لموسم 2022ـ2023. ويعتبر إنجاز فريق الشابات لـ BFA استثنائياً لا لأنه حقق اللقب للمرة الأولى في تاريخه بل ايضاً بسبب تصدره ترتيب البطولة برصيد 40 نقطة بفوزه في 13 مباراة وتعادله في واحدة من دون اي خسارة، متقدّماً على نجوم الرياضة الذي أنهى البطولة في المركز الثاني برصيد 34 نقطة. وكان فريق المدرب سامر برباري قد احتفل بلقبه بفوز جديدة جاء على حساب «إيلفين فوتبول برو» 3 ـ 2، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب الشرق في اطار الأسبوع الـ16 والأخير، والتي تسلّم في نهايتها كأس البطولة من رئيس لجنة الكرة النسائية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم أسعد سبليني. علماً أن لاعبة الفريق البطل سينتيا صالحة أحرزت لقب هدافة البطولة برصيد 25 هدفاً، بينما نالت زميلتها سينال بريش جائزة أفضل حارسة مرمى.

ونقل فريق الشابات لـ BFA احتفالاته الى عدد من شوارع العاصمة اللبنانية على متن حافلة مكشوفة توقفت عند ساحة ساسين في الأشرفية حيث احتفلت اللاعبات والجهازان الفني والإداري بالكأس مع محبي الفريق والأهالي، وقد علّق رئيس الاكاديمية زياد سعادة على الإنجاز المحقق بقوله: «هذه البطولة تعني لنا الكثير لأنها تؤكد بوضوح ان اكاديميتنا تسعى دائما الى خلق روح التحدي وذهنية الانتصار عند كل الشبان والشابات من أجل المساهمة نحو الدفع الى مستقبل افضل من خلال الأجيال القادمة». وتابع: «ما حققه هذا الفريق يدل على اهتمامنا بكرةَ السيدات وسعينا الى تطويرها بالتعاون مع الاتحاد وتقديم لاعبات مميزات الى المنتخبات الوطنية، تماماً مثل ما فعلنا لسنوات طويلة على صعيد الأشبالً والشبان والناشئين». وختم: «هو اللقب الأوّل في دوري الشّابات، لكنه ليس الأخير بكل تأكيد، لأننا نملك الخزان الكبير من اللاعبات الموهوبات اللواتي ينتظر منهنّ تقديم الكثير الى كرة القدم النسائية».

فوز ليدز على الأنترانيك
و«بيروت» يوقف علي حيدر

حقق فريق ليدرز فوزاً مثيراً على حساب أنترانيك بنتيجة 83–78 في المباراة التي جرت على ملعب ليدرز، ضمن منافسات الجولة 21 من الدوري اللبناني لكرة السلة، ليرفع ليدرز رصيده إلى 31 نقطة في المركز الخامس، في حين تجمّد رصيد أنترانيك عند 27 نقطة في المركز العاشر.

وشهدت المواجهة تفوق ليدرز بكل الأرباع، حيث انتهى الأول 28–22، والثاني 49–44، والثالث 64–59. وعرفت المباراة تألق نجم أنترانيك جوردان جاكسون الذي سجل 36 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء مع 5 متابعات وتمريرة حاسمة. من جهته سجل نجم ليدرز دورثي ستانلي 28 نقطة كأفضل مسجل في فريقه مع 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

ومن أجواء السلة اللبنانية، أتخذت إدارة نادي بيروت لكرة السلة قراراً مفاجئاً لجهة إيقاف نجم الفريق علي حيدر حتى إشعار آخر، ودون الإفصاح عن الأسباب. وعن إمكانية فك الارتباط وفسخ العقد مع حيدر، أكدت مصادر مقرّبة من نادي بيروت بأن كل الاحتمالات واردة. ويُعدّ علي حيدر أحد أبرز نجوم فريق بيروت، حيث يلعب أيضاً في صفوف منتخب لبنان وقاده للتأهل إلى نهائيات كأس العالم. الجدير ذكره، أن بيروت يحتل المركز الرابع في دوري السلة اللبناني برصيد 38 نقطة، وكان قد خسر مؤخراً من دينامو بنتيجة 66–63.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 29 آذار 2023
Wednesday 29 March 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الهروب إلى الأطراف

أتمنى من الله وأدعوه، في هذه الليالي الرمضانية المباركة ان يقدم الأحمق نتنياهو على مغامرة مع محور المقاومة في محاولة للهروب من أزماته الداخلية، فعادة ما تلجأ الدول المأزومة داخليًا، وفي حمأة محاولاتها نزع فتيل الاشتعال الداخلي، الى افتعال توتير في الأطراف، بعيداً عن هموم الداخل، لجعل هذا الداخل يتجه نحو التهدئة، ونحو رصّ الصفوف لمواجهة التهديد الآتي من الأطراف...

أدعو الله ان يقود نتنياهو تفكيره، هو ومجموعة المعتوهين في وزارته في هذا المسرب، فيشنّ حرباً انْ في الشمال، أو في الجنوب، أو بعيداً نحو المفاعلات النووية الإيرانية، ظاناً بأنه إنْ أقدم على هذه الحماقة، فإنه سينزع فتيل الاحتقان الداخلي، الذي بات يهدّد بالتدحرج نحو حرب أهلية، ثم يقوم بعد ذلك توجيه ضربات بعينها في الطلب الى اجتماع عاجل لمجلس الأمن، وصولا الى استصدار قرار بوقف إطلاق النار، فيكون بذلك قد وحّد مستوطنيه بسبب حالة الحرب، ويكون أيضاً قد حقق مكاسب معنوية هو في مسيس الحاجة اليها، ثم انه انْ أوقف اطلاق النار، فستكون خسائره في أضيق الحدود...

دخيلك أيها النتن، فكّر بهذه الطريقة، واندفع نحو التنفيذ، ولا تلوي على شيء، لأنني أعتقد بأنك سترتكب حماقة القرن، الحماقة التي ليس بعدها حماقة، والتي ستحمل، انْ حدثت، في طياتها بداية النهاية لهذا الكيان البائس، دع أنت وزمرتك من الفاشيين والنازيين النزعة التفاؤلية تقودك، وتعطيك الانطباع بأنّ الأمور ستسير كما يجب، وانّ محور المقاومة لن يكون في وارد الدخول في نزاع شامل الآن، وانه سيبلعها، وسيرضى بوقف لإطلاق النار...

افعلها أيها النتن، ولا تخيّب ظني في حماقتك المطلقة، ودع البلهاء سارة تزيّن لك الأمر، وتقنعك بأنك ستحقق أهدافاً بالجملة، وبرمية حجر واحدة، إفعلها يا أبو يائير، ودعنا نستمتع برؤية كيانك وهو يتهاوى عميقاً في بحور النسيان الى غير رجعة...

سميح التايه

دردشة

الذين استحوا ماتوا

◆ يكتبها الياس عشّي

سأل الرجل زوجته:
لماذا، حتى الآن، لم توقظي ولدينا للذهاب إلى المدرسة؟
أجابت الزوجة:
ما زال الوقت باكراً... الساعة الآن تشير إلى الخامسة.
ولكن الساعة معي تشير إلى السادسة. قال زوجها.
ضحك الرجل، وعلّق قائلاً: يبدو أنّ ساعتي من مذهب وساعتك من مذهب آخر!
هذا المشهد الكاريكاتوري لم ينته هنا، فولداهما في مدرستين مختلفتين، ولكلٍ منهما توقيته، وهذا يستدعي توصيلتين! وسعر المحروقات لا يحتمل.
حتى هنا ما زال الوضع مقبولاً، وما حدث بعد ذلك أنّ ولديهما رفضا أن يستلما «خرجيتهما» إلّا «فريش»، حسب تعليمات متعهّد المبيعات في المدرستين.
مشاهد إفتراضية، ولكنها صور طبق الأصل عن «عصفورية» لبنان التي بناها لنا نظام فاسد، وديكتاتوري طائفية.
«الذين استحوا ماتوا»...

نافذة ضوء

من يأملُ السلمَ من باغٍ قد انخذلا

■ يوسف المسمار*

بحكمةِ اللهِ حَدّثْ، واحسن العَمَلا
واسعَ الى الخَيْرِ تَسْتَنْعِمْ بما حصلا
فاللهُ ما شاءَ للإنسانِ عاقبةً
إلا الحياةَ التي فيها الهُدى اكتملا
فإنْ ضَللنا وسِرنا عَكْسَ حِكمته
لا شيءَ نَجْني سوى ما يقْتُلُ الأملا
وحكمةُ اللهِ أن تَبْقى مواهِبُنا
في خدمةِ الحَقِّ مهما الباطلُ اشتعلا
فليسَ كالحَقِّ للإنسانِ ينفعُه
وليسَ كالعدلِ نهجٌ يرفعُ المُثُلا
ما أُعْطِيَ الناسُ حقَ الظلمِ بينهُمُ
أو مارسَ الظُلْمَ إلا كُلُّ مَنْ جَهِلا
بل أُعطيَ الحقُّ للمظلومِ مُطلَقهُ
أن يَرْفضَ الظلمَ لوْ بالله قدْ وُصِلا
فكيفَ نَرْضى غزاةً ظُلَّماً هَمَجاً
روحَ الكراماتِ في وجدانهم مَحلا؟!
هل ينفعُ الصمتُ في وجه الألى ظلموا؟
أم ينفعُ العفوُ مع مَنْ ألَّهَ الهُبَلا؟
يا أخوةَ العزِّ، اياكمْ بني وطني
أنْ يُوشَمَ الدهرُ في ذكرٍ لكمْ خَجَلا
لنْ يَغْفرَ اللهُ للأشرارِ في بلدٍ
فيها هُدى اللهِ والإلهامُ قدْ نزلا
يا أخوةَ العزِّ صهيونٌ يُسَمِمُكمْ
في شكلِ أعرابٍ سمَّ الفتكِ قد جَعَلا
لو كان في العُرْبِ شيءٌ من كرامتهمْ
ما كان للغربِ أن يلهو بهمْ جَذلا
هيهاتِ هيهاتِ في الأنذالِ نَلْمحُها
مظاهرَ العدلِ الا اللؤمَ والدَجَلا
قدْ ثبتَ اللهُ في الإنجيلِ حكمته:
من يأملُ السلمَ من باغٍ قد انخذلا
وصدَّقَ اللهُ في القرآنِ آيتَه:
من رامَ خيراً من الأعْرابِ قدْ فشلا

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل